



جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات إسلامية معاصرة / العدد 35 / آذار 2023

زيارة وارث دراسة في السند والدلالة

Visiting Warith study of the Bond and evidence

أ.م. د محمد حسين عبود الطائي

Assist. Prof. Dr. Mohammed Hussein Abboud Al-Taie

م. م إيناس كريم راجي إبراهيم

Inas Karim Raji Ibrahim

جامعة كربلاء – كلية العلوم الإسلامية

Karbala University - College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: زيارة وارث، زيارة الإمام الحسين.

Keywords: Visiting Warith, Visit Imam Hussein, peace be upon him.

المخلص:

تمثل زيارة وارث إحدى أشهر الزيارات التي يزار بها الإمام الحسين عليه السلام، وقد وردت بنصوص وإسانيد مختلفة وفي مصادر معتبرة ومتعددة وأشهرها المروية عن ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات.

ويهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم الزيارة وأهميتها وأشهر الروايات الحاثثة عليها ويهدف أيضاً إلى دراسة إسانيد زيارة وارث وترجيح أحد هذه الإسانيد وعلى وفق أسس علمية صحيحة وبيان معنى الزيارة ودلالاتها.

Abstract:

The visit of Warith is one of the most visited visits by Imam Al-Hussein, and it has been received in various texts and foundations and in various and many sources, the most famous of which is narrated on the authority of Ibn Qalawiyah in his book Full of Visits.

This research aims to clarify the concept of the visit and its importance and the most famous novels motivating it. It also aims to study the foundations of the heir visit and the weighting of one of these foundations according to sound scientific foundations and to explain the meaning and significance of the visit.

المقدمة

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المهروب اليه من عذابه، النافذ امره في ارضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه واعزهم بدينهم، وأكرمهم بنبيه محمد وآل بيته، أما بعد: نشكر الله على ما وفق الباحثة اليه من خدمة سيدنا ومولانا ابي عبد الله الحسين عليه السلام حيث جرى على يد الباحث بحث تضمن دراسة زيارة وارث من ناحية السند والدلالة المروية عن مولانا الإمام الصادق عليه السلام.

تناول المؤلفون القدماء والمعاصرون دلالة زيارة وارث ومعناها وفصلوا في شرحها وبيان معاني الفاظها وذلك بعكس سندها الذي لم يذكر بالتفصيل، ومن المؤلفين القدماء ممن تناول هذا الموضوع حبيب الله الشريف الكاشاني في كتابه جنة الحوادث في شرح زيارة وارث وعز الدين الحسن بن سليمان الحلبي في كتابه مختصر البصائر، وغيرهم من المؤلفين، وأما المعاصرون لم يتركوا هذا الموضوع ايضاً فقد ألف فيه السيد سامي البدري كتاباً بعنوان الحسين وارث الأنبياء ورئيسة عبد الزهرة في كتابها وارث الأنبياء ومحمد مهدي الآصفي في كتابه في رحاب عاشوراء وغيرهم.

وقد اعتمدت الباحثة في بحثها هذا على هذه المصادر بالدرجة الأولى بالإضافة الى مصادر من الكتب الرجالية المعتبرة لدى الشيعة واطّلع بالذكر معجم رجال الحديث للخوئي ومنهج المقال في تحقيق أحوال الرجال لمؤلفه علي الاسترآبادي.

ويهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم الزيارة وأهميتها وأشهر الروايات الحاثّة عليها ويهدف أيضاً إلى دراسة أسانيد زيارة وارث وترجيح أحد هذه الأسانيد على وفق أسس علمية صحيحة وبيان معنى الزيارة ودلالاتها.

وقد اقتضت الدراسة أن يُقسم البحث على ثلاثة مباحث:

فالمبحث الأول تضمن ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مفهوم الزيارة (لغةً واصطلاحاً)، المطلب الثاني: مفهوم وارث (لغةً واصطلاحاً)، المطلب الثالث: أشهر الروايات الحاثّة على الزيارة.

وأما المبحث الثاني فقد ضم مطلبين: المطلب الأول: مفهوم السند (السند لغة واصطلاحاً)، المطلب الثاني: سند زيارة وارث ومناقشة كل الأسانيد ثم ترجيح أحدها على وفق تخريج الروايات ومعرفة حال الرواة من حيث الوثاقة وعدمها ومن حيث صحة الحديث وعدم صحته.

بينما احتوى المبحث الثالث على مطلبين أيضاً: المطلب الأول: مفهوم الدلالة (الدلالة لغة واصطلاحاً)، المطلب الثاني: شرح دلالة ومعنى زيارة وارث.

ومن ثم سأحدث في الختام عن النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

الباحثة

المبحث الأول: مفهوم الزيارة ووارث وأشهر الروايات الحاثّة على الزيارة

المطلب الأول: مفهوم الزيارة

أولاً: الزيارة لغة

الزيارة في اللغة من مادة "زور" وهو الميل والعدول، وزاره يزوره زيارة وزورا وزواراً وزواره ومزاراً: بمعنى اتاه في داره للأنس به أو لحاجة اليه، فهو زائر وزور وزوار، وهي زائرة وزوائر، زور⁽¹⁾، أما أزاره: أي حمّله على الزيارة، وتزاور القوم: إذا زار بعضهم بعضاً، والزوار: هو كثير الزيارة، والزور والزيارة: هما هيئة الزيارة⁽²⁾.

والمزار: الزيارة وموضعها وما يزار من مقامات الصالحين والجمع مزارات، ويقال استزار فلاناً: سأله أن يزوره، والزائر: عرف له الزائر حق زيارته فأكرمه واحتفى بمقدمه؛ لأن الزائر إذا زارك فقد عدل عن غيرك⁽³⁾، ثم يحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب امرهم: الزوير؛ وذلك لأنهم يعدلون عن كل أحد اليه⁽⁴⁾، والتزوير: إكرام الزائر⁽⁵⁾، وقيل رجل مزور في حسبه: أي مغمور⁽⁶⁾، وأما الزورة: هي المرة من الزيارة، والزورة: البعد، وهو من الأزوار⁽⁷⁾، وزائر من قوم زور⁽⁸⁾، وقيل للكذب زور، لكونه مائلاً عن جهته، قال تعالى: ﴿ظُلماً وزوراً﴾ الفرقان: آية 4، وجاء في قوله عز وجل أيضاً: ﴿لا يشهدون الزور﴾ الفرقان: آية 72، كما يسمى الصنم زوراً⁽⁹⁾.

وفي الحديث: إن لزورك عليك حقاً، أي إن لزائرك عليك حقاً بإكرامه وجمع زائرهم الزائرون⁽¹⁰⁾، والزائر إذا زارك يقال له زائر؛ لأنه قد عدل ومال عن غيرك ولذلك فإن اللقاءات التي تحمل هذه الخصوصية تسمى الزيارة

(11)، فلفظ الزيارة يستدعي الانتقال من مكان الزائر الى مكان المزور، كلفظ المجيء الذي نصت عليه الآية الكريمة: ﴿ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك..﴾ النساء: آية 64 (12).

ويرى الباحث: الزيارة لغة: هي إما نفس الانتقال من مكان الى آخر بقصدها، وإما الحضور عند المزور من مكان آخر، وعلى كل حال لابد من تحقيق معناها في الافتعال، ولهذا أن من كان عند الشخص دائماً لا تحصل الزيارة منه، فنقول: زرت فلاناً من المكان الفلاني، فالزيارة هي الحضور عند المزور على أن يتضمن هذا الحضور الروحي ايضاً.

ثانياً: الزيارة اصطلاحاً

ان الزيارة: هي زيارة الانسان المسلم العامي والمؤمن الموالي لقبور الصالحين وقبر الرسول محمد واهل البيت على نحو التكريم بطريقته الخاصة ووفق ما يدور في خلدّه وحسب فهمه ومقدار معرفته بحقيقة صاحب القبر (13)، فمنهم من يعتقد انه يقف امام قبر ميت يحتاج الى رحمة من الله فيقرأ له الفاتحة كما يقرأها على امواته مثلاً، ومنهم من يعتقد ان هذه الزيارة هي الالتقاء بشخصية كبيرة وعظيمة لها الفضل والشأن السامي وذلك لاداء الواجب والحق الذي له في الاعناق (14).

فزيارة الأنبياء والائمة المعصومين والشخصيات الإسلامية المرموقة تحمل بعض الخصائص والأمور التي تختلف عن الزيارات العادية (15)، كما إن الزيارة تتحقق عندما يتوجه القلب والروح على نحو كامل الى الشخص المزور، فالزيارة عندها تقبل وتكتب للزائر، بينما اذا كانت الزيارة لا تتجاوز الأمور الظاهرية والمادية، فلا يحصد الزائر من زيارته الا التعب والعناء (16).

اما زيارة المؤمن الموالي والشييعي المخلص لاهل البيت والمطيع لله ولرسوله لا تأتي من قبيل التكريم فحسب بل من قبيل تجديد العهد والميثاق الذي واثق الله عليه (17)، فلا فرق هنا بين زيارة المعصومين في حياتهم او زيارة مراقدهم بعد استشهادهم؛ لأنهم - بشهادة القرآن الكريم: ﴿أحياء عند ربهم يرزقون﴾ ال عمران: آية 169، ولقول الرسول الاكرم : ((من زارني حياً وميتاً كنت له شهيداً يوم القيامة))، وقول الامام الصادق : ((من زارنا بعد مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا)) (18).

ومن الأفضل، بل الواجب على الزائر الذي يريد زيارة المقربين عند الله سبحانه وتعالى وهم الأنبياء والمعصومين أن يأتي بأفضل الكلام والعبارات والجمال، وأن يراعي ويهتم بآداب ومستحبات الزيارة قبل ان يذهب الى تلك المراقد والأماكن المقدسة (19)، فالزيارات الواردة عن الائمة المعصومين افضل وسيلة وأسلوب للمؤمنين يخاطبون بها ائمتهم في زيارتهم لهم (20).

واضافة لما اورده من مقاصد فالزيارة هي: الوقوف بتواضع في كنف خيرة الله ووليه، لترتبط به الروح، ويتعانق معه القلب، فيقتبس الزائر اشعة وقبساً من فيض نوره (21).

فهي اختلاء بالحجة الإلهية واستئناس به، وإبراز للحاجة والتضرع للباري تعالى من خلالها، واعداد القلب والروح لليقظة من الغفلة، والتطهير من صدأ الذنوب (22).

وتشكل الزيارة وجه العلاقة الايمانية التي يبني بموجبها المؤمن الموالي روح بناءاته النفسية والسلوكية؛ الثقافية والعلمية، كما يبني وجه علاقته مع الجماعة التي ينتمي اليها برباط الولاء الرسالي للنبي واهل البيت (23).

وان الزيارة عند الشيعة هي: حضور روحي، فالروحانية الكبرى للمزور، وصفاته القدسية تغيض على نفسية الزائر، فتكتسبه الاطمئنان بعد اضطراب وتسعده بعد شقاء (24).

ومن هنا كان للزيارة تأثيرها الخاص في تشكيل الهوية العقائدية والهوية الكيانية عند الشيعة بالخصوص، وعند المعتقدين بضرورة التواصل مع الاولياء عموماً (25)، كما ان لكل زائر من زوار النبي واله منطلق في الزيارة يستند الى نوع معرفته بالامام شخصاً وحقاً، فزيارتهم جميعاً مقبولة لكنها على مراتب، والناس على تلك المراتب منازل، فلهم منزلة في الدنيا ومقام في الآخرة (26).

فترى الباحثة: وبلاستفادة من التعاريف السابقة ان الزيارة عند المسلمين هي حضور ولقاء، والتقاء قلبي معنوي يشعر به الزائر في كنف المزور، لأن الزيارة تعني الميل والتقرب الى المزور اكراماً وتعظيماً له واستئناساً به، فصار المعنى يحمل في طياته الميل الى الحبيب الذي يتجه اليه الانسان، وحينما يتجه الحبيب الى محبوبه يستوجب الامر التعامل مع المحبوب المزار بمقدار محبته وأن نوع محبته يترتب على نوع معرفته، ولأن الامام الحسين عليه السلام قدم دمه ورقبته للذبح ونفسه الزكية في سبيل احياء الدين واعلاء كلمة الحق، وهو خليفة الله، فقد صار حرياً بأن يزار في كل يوم تكريماً له على ما فعل وتقريباً له على ما بذل، وقبل هذا كله فالحسين هو ابن بنت رسول الله وريحانته، فكيف لا يكون المحبوب المزار من قبل ملايين البشر المحبين له والعارفين لحقه.

ومن المؤسف ان يقل اليوم الاعتناء بمحتوى الزيارة ويزداد الاقبال على ظاهر الالفاظ والكلمات الخاصة بهذه التعاليم الملكوتية، على حين أن في روح الزيارة ومحتواها دروس عميقة لتكوين الانسان الفاضل وصنعه وهي تالية القران ونهج البلاغة والصحيفة السجادية والأدعية المأثورة عن اهل بيت العصمة (صلوات الله عليهم)، أي انها تأتي بعد هذه المحتويات المقدسة في الرتبة لرقى الانسان ورفع معنوياته ومنحه الروح الفاضلة التي تضعه في المكانة التي تؤهله لمعرفة معارف أهل البيت ، لا سيما تلك المقدمات والتقاليد والآداب والذاتيات الموضوعية للعبادات المقدسة، وبيان طرق اجرائها للمتشرفين بلقاء الاحبة على تلك الساحات المشرفة التي بمجموعها تترك آثاراً عينية ومشاهدة في سوق الانسان باتجاه الكمال المطلوب، والبعد عن الانداس، وعلى هذا الأساس رصد جزاء عظيم وزائد عن الحد لمن وفقهم فبلغوا حرم القرب، ونالوا فضل الدنو من ذلك الحريم المطهر.

المطلب الثاني: مفهوم الوارث

أولاً: الوارث لغة

الوارث من ورث أباه - يرثه ورثاً وورثاً وإرثاً ووراثته ورثة: أي انتقل اليه المال بعد وفاة الموروث، فصار اليه ⁽²⁷⁾، ويقال: ورث مال أبيه، واصله ورث أباه مالا، والارث: ما ورث، والارث: هو الارث، والتراث: هو الإرث وما يخلفه الرجل لورثته، بينما الوريث: هو احد الورثة ⁽²⁸⁾، والجمع ورثة، ووراث ⁽²⁹⁾.

اما الإيراث: أي أورثه الشيء فورثه، كما جاء في قوله تعالى: ﴿يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ الأعراف: آية 128 ⁽³⁰⁾، والتوريث: هو ورثة اذا ادخله في الميراث مع ورثته، إذ قال تعالى - في قصة زكريا عليه السلام: ﴿يُرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ مريم: آية 6، أي أراد بقوله عزوجل يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة، فلا يجوز ان يكون قد خاف ان يرث اقرباؤه المال ⁽³¹⁾، وكقوله تعالى: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾ النمل: آية 16، أي ورثه في نبوته وملكه ⁽³²⁾، فقد روي انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ولداً، فورثه سليمان من بينهم: النبوة والملك ⁽³³⁾.

وتوارثناه: بمعنى ورثه بعضاً عن بعض قدماً ⁽³⁴⁾، اما الوراثة: مصدر ورث: وهي انتقال الممتلكات والحقوق من الميت الى ورثته وتعني ايضاً انتقال صفات الآباء الى أبنائهم وسلالاتهم في الانسان والحيوان والنبات وفاقاً لنظام خاص ⁽³⁵⁾.

والوارث: اسم فاعل وهو من أسماء الله الحسنى، وهو الباقي الدائم بعد فناء الخلق يرث الأرض ومن عليها، أي يبقى بعد فناء الكل ويفنى من سواه فيرجع ما كان ملك العباد اليه وحده لا شريك له وقد وصف نفسه بقوله: ﴿يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا﴾ مريم: آية 40 ⁽³⁶⁾، وتكاد تتفق كلمة العلماء على ان "الوارث" هو الذي يرث السماوات والأرض وما فيها بعد موت الخلائق وانتهائها، فيكون باقياً بعد فناء الخلائق، مما يدل على العلاقة الوثيقة والاشتراك المعنوي الكبير بين اسم الله "الوارث" واسمه الباقي فكلاهما يدل على انه سبحانه وتعالى هو المتفرد بالملك والبقاء عند تعميم الهلاك والفناء، فتكون له الأبدية التامة التي تنتهي اليها الأمور ⁽³⁷⁾.

فارتأى الباحث الى ان الوارث في اللغة: اسم فاعل وهو الذي يرث المال والمجد من أبيه، أي ورثه عنه فصار اليه، فالآباء والبنون والبنات يتوارثون في كل حال، ولا يحجب احدهم عن الميراث، وكل واحد يرث الآخر، والميراث: هو ما يؤول الى أقرباء الميت بعد موته من أمواله، فنقول: أورث الرجل ولده مالا وورث فلان أباه يرثه وراثة وميراثاً.

ثانياً: الوارث اصطلاحاً

الوارث: هو القريب المستحق لما تركه الموروث والذي يأخذ كل ما تركه الميت او بعضه ⁽³⁸⁾، وقد ورد اسم الوارث في القرآن الكريم مرات عدة، في قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَنْحَنَ نَحْيَ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ الحجر: آية 23، وقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ الأنبياء: آية 89، وقوله عزوجل:

﴿وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلاً وكنا نحن الوارثين﴾ القصص: آية 58 (39)، كما ان هناك آية مباركة وتحدثت عن وراثة الكتاب، قال تعالى: ﴿ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير﴾ فاطر: آية 32 (40)، فورثة الكتاب كما هو واضح من نص الآية الكريمة هم الصفوة من ذرية بيت محمد ؛ لأنهم هم اعرف بالقرآن من غيرهم (41)، كما ان سياق الآية لا ينطبق على كل امة محمد ؛ لان السياق سياق تعليل وليس شرح فكلمة (المصطفون) لا تطلق على كل شخص، وانما تطلق على الشخص الذي اختير لمقام معين كما ان الفاء الموجودة في الآية في كلمة (فمنهم) فاء التعليل (42)، ومن مصاديق هذه الآية المباركة ما نصت عليه زيارة وارث "السلام يا وارث آدم.." (43).

إن الوراثة قد تكون احياناً مادية كما في أبواب الفقه- باب الإرث والميراث- أي وراثة أهل الميت له بحسب قرابتهم كما اوردنا سابقاً، وهنالك طبقات في الإرث بحسب القرابة النسبية يرث الانسان المورث من الأمور التي تركها الميت (44)، أو قد تكون هذه الوراثة وراثة معنوية ليست صورية او مادية، وهذا ما نصت عليه زيارة وارث التي وردت بحق الحسين عليه السلام، ومع ان هذا المقطع من الزيارة تكرر ايضاً في زيارة الامام علي عليه السلام الا انه تكرر في زيارات الامام الحسين عليه السلام مما يكشف بأن له مضموناً خاصاً وانه اختص بالحسين دون غيره (45).

فالنبي محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين لم يورثوا درهماً ولا ديناراً بمعنى ان كل ما تركوا من حطام الدنيا لم يعدوا شيئاً من ذلك ميراثاً وانما ورثوا العلم (46)، فمعنى كونهم ورثة الأنبياء انهم ورثوا جميع ما عندهم من العلوم مما ادركوه من الوحي بواسطة الملك او الالهام او الفهم وما تخاطبه به الحيوانات والجمادات والنباتات وهفيف الرياح وجريان الماء واصوات الرعود، وقد جمع الله لهم ما فرقه في سائر خلقه مع ما لم يقسمه بين احد من خلقه سواهم (47).

كما ان ما ثبت للانبياء من وجوب الطاعة والعصمة والاعمال وغير ذلك، فانهم قد ورثوه، كما قال الامام الصادق عليه السلام: ((نحن ورثة الأنبياء، ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعوا الله فيجيب)) (48)، فالحسين عليه السلام ورث آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى والانبياء كلهم وراثة معنوية وورث المسيرة الحضارية الربانية الضخمة التي تمتد عبر حياة وجهود ودعوة الأنبياء والمرسلين والشهداء والصدّيقين (49).

وتأتي الخصائص التي جسدها الامام الحسين عليه السلام في واقعة الطف من اخلاص لله، والتضحية، والبذل، والعطاء، والشجاعة، والصمود، والصرامة، والصبر، وعزة النفس، والاستقامة في الدعوة الى الله، والتمرد على الطاغوت، والتسليم لله، وغير ذلك من الخصائص التي قد كانت امتداداً لهذه الموارث الحضارية والأخلاقية التي قد ورثها من أسلافه الطاهرين (50).

وتذهب الباحثة الى ان وراثة الأنبياء محمد وآل بيته انهم ورثوا كل علم وكتاب وفضيلة وكمال، كان لهم حتى عصى موسى وعمامة هارون والتابوت والسفينة وخاتم سليمان.

فقد اتاهم الله ما لم يؤت احداً من العالمين، فإن جميع خواص الأنبياء وآثارهم ومتركاتهم المختصة بهم للأخرة او للإبلاغ والتعريف وإقامة الدين وغيرها مما اعدوه لطاعة الله تعالى ورثوه.

وان ما ثبت للأنبياء من الصفات الحميدة التي بها بعثوا ولأجلها ارسلوا هي من آل محمد وعليهم وعنهم صدرت وبنورهم وجدت ولسلطانهم قدرت وللتناء عليهم نشرت فهي صفات انوارهم ومظاهر آثارهم، فهي لهم وهم الوارثون، قال تعالى: ﴿ونحن الوارثون﴾ الحجر: آية 23، وقد فسرت هذه الآية بقوله تعالى في آية أخرى حيث قال عزوجل: ﴿ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾ القصص: آية 5.

أي ان الأنبياء هم من رشح عرق نورهم يعني ان ارواحهم من رشح انوار محمد وآله (صلى الله عليه وآله) وذلك بعد خلق انوارهم بألف دهر وما كان اولاً يكون اخرأ فاليهم ترجع الأنبياء الى ان يغنوا فيهم، فهم الوارثون للأنبياء ولهم أعمالهم كما تقدم، فاذا قلنا ورثة الأنبياء او ان الحسين هو وارث الأنبياء والمرسلين فالمراد بهذه الورثة كل معنى مما اشرنا اليه.

المطلب الثالث: اشهر الروايات الحادثة على زيارة الامام الحسين عليه السلام

رغم ان لزيارة رسول الله واهل بيته بركات غزيرة للزائر، الا ان التأكيد الذي ورد بشأن زيارة الامام الحسين عليه السلام لم يرد بشأن زيارة احد من اهل البيت ، والثواب والبركات التي ذكرت فيما يتعلق بزيارته لم تذكر في حق أي زيارة من زيارة الائمة الآخرين (51).

ولا شك في ان سبب تأكيد الروايات الإسلامية وحثها على زيارة الامام الحسين عليه السلام، هو اثارها الإيجابية في بناء المجتمع الإسلامي وسموه المعنوي (52).

فهذه الروايات لا تصف زيارة سيد الشهداء بانها اكثر الاعمال فضلاً وانها بمثابة زيارة لله ورسوله فحسب، بل تصرح بلزوم زيارته على كل مؤمن معترف بامامة اهل البيت ، وان القادر على زيارته في كربلاء ويمتتع عنها، يكون بذلك قد ترك حقاً من حقوق الله ورسوله ، وعق اهل البيت بهذا الجفاء، وهو بهذا سيحرم الكثير من الخيرات والبركات (53).

والروايات التي تخص ثواب زيارة الامام الحسين عليه السلام كثيرة ومتنوعة وتلفت النظر لعظيم الاجر الموجود فيها والذي قد يفوق حد التصور، وفيما يلي اشهر هذه الروايات:

1. ان الروايات التي نصت على "ان زيارة قبر الحسين عليه السلام من احب الاعمال الى الله تعالى او من افضل ما يكون من الاعمال" هي:

روى زيد الشحام عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام، انه قال: ((من احب الاعمال الى الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام، وافضل الاعمال عند الله ادخال السرور على المؤمن، واقرب ما يكون العبد الى الله تعالى ساجدًا بآك)) (54).

وروى احمد بن عائذ، عن ابي خديجة، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال عليه السلام: ((انه افضل ما يكون من الاعمال))⁽⁵⁵⁾.

كما روى ابي جهم، عن ابي خديجة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام، قال عليه السلام: ((افضل ما يكون من الاعمال))⁽⁵⁶⁾.

وروى ايضاً في هذا الباب عبد الرحمن بن ابي هاشم الرزاز قال: حدثنا سالم أبو سلمة وهو أبو خديجة، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال: ((ان زيارة الحسين عليه السلام افضل ما يكون من الاعمال))⁽⁵⁷⁾.

وكذلك روى جعفر بن احمد القمي، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: ((زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام من افضل ما يكون من الاعمال))⁽⁵⁸⁾.

2. اما الروايات التي تنص على "ان من زار قبر الحسين عليه السلام كان كمن زار الله فوق عرشه او كمن زار الله في عرشه او فوق كرسيه" فهي:

روى الحسين بن محمد القمي، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: ((من زار قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه))⁽⁵⁹⁾.

وروى زيد الشحام، عن جعفر بن محمد الباقر، قال: ((من زار الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه))⁽⁶⁰⁾.

وروى ايضاً الحسين بن محمد القمي، قال: قال لي ابي الحسن الرضا عليه السلام: ((من زار قبر ابي ببغداد كان كمن زار رسول الله وامير المؤمنين، قال: ثم قال لي: من زار قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه))⁽⁶¹⁾.

وكذلك روى بشير الدهان، عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام - في حديث له - قال: ((يا بشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه))⁽⁶²⁾.

وروى ايضاً الحسن بن علي عليه السلام، قال: كنا مع امير المؤمنين عليه السلام انا وحاتر الأعور، قال: سمعت رسول الله يقول: ((يأتي قوم في آخر الزمان يزورون قبر ابني الحسين، فمن زاره فكأنما زارني ومن زارني فكأنما زار الله سبحانه، الا ومن زار الحسين فكأنما زار الله في عرشه))⁽⁶³⁾.

وكذلك روى محمد بن إسماعيل بن بزيغ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: ((من زار الحسين عارفاً بحقه فكأنما زار الله في عرشه))⁽⁶⁴⁾.

3. كما ان هنالك روايات متكررة تنص على "ان من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار رسول الله او كمن زار علياً عليه السلام:"

روى أبو بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: ((ان زائر الحسين بن علي عليه السلام زائر رسول الله ﷺ))⁽⁶⁵⁾.
 وروى زيد الشحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار احداً منكم؟ قال: ((كمن زار رسول الله ﷺ))⁽⁶⁶⁾.
 كما روى جويرية بن العلاء، عن بعض اصحابنا قال: ((من سره ان ينظر الى الله يوم القيامة وتهون عليه
 سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة الحسين عليه السلام؛ فإن زيارة الحسين عليه السلام زيارة رسول الله ﷺ))⁽⁶⁷⁾.
 وكذلك روى ابن عباس، عن النبي قال في حديث له بعد ذكر ما جرى على الحسين عليه السلام: ((يا ابن
 عباس من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب الف حجة والوف عمرة، الا ومن زاره فقد زارني ومن زارني فكأنما قد
 زار الله، وحق الزائر على الله الا يعذبه بالنار))⁽⁶⁸⁾.

وروى أيضاً بعض اصحابنا عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال رسول الله ﷺ في خبر طويل: ((ان
 الله وكل فاطمة عليها السلام رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن يسارها،
 وهم معها في حياتها وعند قبرها بعد موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى ابائها وبناتها، فمن زارني بعد وفاتي
 فكأنما زار فاطمة، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علي بن ابي طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار
 الحسن والحسين فكأنما زار علياً ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما))⁽⁶⁹⁾.

4. ووردت روايات متكررة تبين لنا "ان من زار الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين او في اعلی عليين"

وهي:

روى الامام الرضا، عن ابيه عليهما السلام، قال: سئل الصادق عليه السلام عن زيارة قبر الحسين بن علي، قال:
 ((اخبرني ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين بن علي عارفاً بحقه كتبه الله في عليين، ثم قال: ان حول قبر الحسين
عليه السلام سبعين الف ملك شعناً غبراً يكون عليه الى يوم القيامة))⁽⁷⁰⁾.

وروى أبو مسكان، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: ((من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في
 عليين))⁽⁷¹⁾.

كما روى أيضاً عن بعض اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((قال من اتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه
 كتبه الله في اعلی عليين))⁽⁷²⁾.

5. والروايات التي نصت على (ان زائر الحسين عليه السلام من محدثي الله فوق عرشه او من محدثي رسول

الله هي:

روى محمد بن ابي جرير القمي، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي: ((من زار الحسين بن
 علي عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه، ثم قرأ: ﴿ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
 مقتدر﴾)) القمر: آية 55⁽⁷³⁾.

وروى أيضاً هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام - في حديث طويل - قال: أتاه رجل فقال له: ((يا ابن رسول الله هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم، الى ان قال: قلت: فما لمن حبس في اتيناه؟ قال: كان له بكل يوم يحبس ويغتم فرحة الى يوم القيامة، فإن ضرب بعد الحبس في اتيناه كان له بكل ضربة حوراء، وبكل وجع يدخل على بدنه الف الف حسنة، ويمحى بها الف الف سيئة، ويرفع له بها الف الف درجة، ويكون من محدثي رسول الله حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش ويقال له: سل ما احببت))⁽⁷⁴⁾.

6. والروايات التي نصت على "ان زوار الحسين عليه السلام في ظل لواء رسول الله (صلى الله عليه واله) وتحت لواء الحسين (صلوات الله عليه) حتى يدخلون الجنة" هي:

حيث روى جويرية بن العلاء، عن بعض أصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ((اذا كان يوم القيامة نادى مناد: اين زوار الحسين بن علي فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم الا الله تعالى، فيقول لهم: ما اردتم بزيارة قبر الحسين؟ فيقولون: يا رب اتيناه حباً لرسول الله وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه، فيقال لهم: هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فانتم معهم في درجاتهم، الحقوا بلواء رسول الله، فينطلقون الى لواء رسول الله فيكونون في ظله واللواء في يد علي عليه السلام متى يدخلون الجنة، فيكونون امام اللواء وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه))⁽⁷⁵⁾.

وروى ابو أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: ((من اتى قبر الحسين عليه السلام كتبه الله من الأمنين يوم القيامة، واعطي كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته، ان الله عزيز حكيم))⁽⁷⁶⁾.

وكذلك روى محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله الصادق عليه السلام: ((ما لمن اتى قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من اتاه شوقاً اليه كان من عباد الله المكرمين، وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلهما الله الجنة))⁽⁷⁷⁾.

7. وروايات متعددة تنص على "ان الله ينظر الى زائر الحسين عليه السلام وان فاطمة بنت محمد تنظر الى زوار ولدها والحسين عليه السلام هو أيضاً ينظر الى زواره" وهذه الروايات هي:

روى علي بن ميمون الصائغ، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: ((يا علي بلغني ان قوماً من شيعتنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين عليه السلام! قلت: جعلت فداك اني لاعرف اناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: اما والله لحظهم اخطأوا وعن ثواب الله ذاعوا وعن جوار محمد تباعدوا، الى ان قال: قلت: فان اخرج عنه رجلاً فيجزى ذلك؟ قال: نعم وخروجه بنفسه اعظم اجراً وخيراً له عند ربه، يراه ربه ساهر الليل له تعب النهار، ينظر الله اليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد واهل بيته، فتفافسوا في ذلك وكونوا من اهله))⁽⁷⁸⁾.

وروى أيضاً عبد الله بن بكر الأرجاني، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل، قال: ((يا ابن بكر، الحسين عليه السلام مع ابيه وامه واخيه الحسن عليه السلام في منزل رسول الله يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق، فهو حي عند ربه يرزق وينظر الى معسكره وينظر الى العرش متى يؤمر ان يحمله، وانه لعللى يمين العرش متعلق يقول:

يا رب انجز لي ما وعدتني، وإنه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسماء ابائهم وبنسبهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من احكم بولده وما في رحله وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل اياه الاستغفار له ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعد لك لفرحت اكثر مما جزعت، فيستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب))⁽⁷⁹⁾.

وروى صفوان الجمال عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل - قال: ((اذا زرتم أبا عبد الله عليه السلام فالزموا الصمت الا من خير، وان فاطمة عليها السلام تنتظر الى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كل خير، ولا تزهوا في اتيانه فان الخير اتيانه اكثر من ان يحصى))⁽⁸⁰⁾.

8. بينما وردت روايات تنص على "ان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام ويخاطبهم بنفسه"

وهي:

روى عبد الله بن مسكان، قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: ((ان الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل اهل عرفات ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يثني بأهل عرفات فيعمل بهم ذلك))⁽⁸¹⁾.

وروى أيضاً يونس بن يعقوب بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: ((من فاتته عرفة بعرفات فادركها بقبر الحسين عليه السلام لم يفته، وان الله تبارك وتعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل اهل عرفات، ثم قال: يخاطبهم بنفسه))⁽⁸²⁾.

وكذلك روى حنان بن سديد، عن ابيه، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: ((اذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر ابي عبد الله عليه السلام فقال لهم: استأنفوا فقد غفرت لكم ثم يجعل اقامته على اهل عرفات))⁽⁸³⁾.

وترى الباحثة ان هناك روايات كثيرة لا يسع المجال لذكرها، وهذه الروايات اكثرها صحيحة وموثقة تحت على زيارة الامام الحسين عليه السلام وتؤكد على ذلك، وتذكر لها من الفضائل ما يفوق التصور.

المبحث الثاني: سند زيارة وارث

المطلب الأول: مفهوم السند

أولاً: السند لغة

والسند بفتحين: هو ما استندت اليه من حائط وغيره ويطلق على ما ارتفع من الأرض من قبل الجبل او الوادي، والسند: هو معتمد الانسان، والجمع: أي اسناد او الجمع كالواحد، وكل شيء اسندت اليه شيئاً فهو مسند⁽⁸⁴⁾، وما يستند اليه يسمى مسنداً، وجمعه مساند: أي انهم يريدون به المتكأ وكل ما يستند اليه الانسان، وفلان سند أي معتمد⁽⁸⁵⁾، واما الاسناد فمصدر اسند ولذلك لا يثنى ولا يجمع، وكثيراً ما يراد به السند، والسند يثنى ولا يجمع، فيقال: هذا حديث له سندان، ولا يقال: هذا حديث له اسناد بوزن اوتاد⁽⁸⁶⁾، ويقال: أسندت

الحديث اسنده وعزوته واعزیه، والاصل في الحرف راجع الى المسند، وهو الدهر، فيكون معنى اسناد الحديث اتصاله في الرواية اتصال ازمنا الدهر بعضها ببعض (87).

اما عند المحدثين فقد عرف الاسناد: هو رفع الحديث الى قائله، والسند: الاخبار عن طريق المتن (88)، فالسند مأخوذ من السند؛ لان المسند يرفعه الى قائله، ويجوز ان يكون مأخوذاً من قولهم: فلان سند ومعتمد، فسمى الاخبار عن طريق المتن سنداً لاعتماد النقاد في الصحة والضعف عليه، والمحدثون يستعملون السند، والاسناد لشيء واحد (89).

اما الباحث فيذهب الى ان السند عند اهل اللغة: هو ان يسند الحديث او يرفع الى قائله، فيقال أسندت هذا الحديث الى فلان، اسنده اسناداً اذا رفعته.

ثانياً: السند اصطلاحاً

ان للسند في الاصطلاح تعريفات متعددة منها: هو الطريق الموصل الى المتن، والمراد به رواته (90).

أي جملة الرواة الذين نقلوا الحديث، من مصدره الأول، بحسب أسماء رواة الحديث، الذين اوصلوا متن الحديث بالتسلسل واحداً بعد الآخر (91).

ويُعرف السند ايضاً بأنه: هو ما ذكر قبل المتن من رواة الحديث (92)، وهنالك مرادفات للسند:

فيقال للسند الطريق، بمعنى السبيل، والطريق ما يوصل الى المقصود وهو الحديث، كما يوصل المحسوس الى ما يقصده السالك فيه، فاستعير هنا الى المطلوب المعنوي وهو متن الحديث (93)، وقد يقال للطريق: الوجه، فتقول: هذا حديث لا يُعرف الا من هذا الوجه، أي لا يُعرف الا من خلال هذا السند (94).

اما الباحثة فتري أنّ السند: هو طريق الحديث ورجاله الذين رووه، والاسناد بمعناه، وقد يأتي بمعنى ذكر السند، ولقد اهتم العلماء بدراسة سند الحديث، وذلك لكونه طريق معرفة الحديث الشريف الذي هو ثاني أدلة احكام الشرع في الإسلام، والتالي للقران الكريم في الشرف والافضلية، كما أنّ شرف الاسناد آت من ثمرته وغايته، وهي تمييز ما صح من حديث النبي محمد مما لم يصح منه، كما ان السند يعد نصف علم الحديث؛ لأن الحديث متن واسناد فلا يمكن دراسة متن الحديث دون سنده.

المطلب الثاني: اسانيد الزيارة ومناقشة هذه الاسانيد

اولاً: سند زيارة وارث

ان زيارة وارث كما اورد الباحث هي من أشهر الزيارات التي يزار بها الامام الحسين (عليه السلام)، ووردت في مصادر معتبرة ومتعددة.

فقد رواها ابن قولويه في كامل الزيارات، والكفعمي في البلد الأمين والشيخ المفيد في المزار وابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد والعلامة

المجلسي في بحار الانوار والشيخ محمد الجزيني المعروف بالشهيد الأول في المزار وعباس القمي في مفاتيح الجنان وغيرهم.

وبعد أن نطلع على جميع هذه المصادر نلاحظ أن الزيارة قد وردت بروايات واسانيد مختلفة، لذا ارتأى ان يذكر هذه الروايات ويدرس اسانيد بالتفصيل.

أ.سندها في كامل الزيارات *

فقد ذكرها ابن قولويه في كتابه بعدة اسانيد:

السند الأول:

عن ابن قولويه حدثني ابي، عن سعد بن عبد الله، عن ابي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم ابي علي، عن المفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: أبو عبد الله عليه السلام للمفضل: كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: قلت: بابي انت وامي يوم وبعض يوم اخر، قال: فتزوره؟ قلت: نعم، قال: فقال: الا ابشرك؟ الا افرحك ببعض ثوابه؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: فقال لي: ان الرجل منكم ليأخذ في جهازه ويتهيا لزيارته فيباشر به اهل السماء... الخ ⁽⁹⁵⁾.

ترجمة رواية هذا السند:

1. ابن قولويه:

وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، أبو القاسم وكان ابوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد، اما هو فمن ثقات اصحابنا واجلائهم في الحديث والفقه، روى عن ابيه واخيه عن سعد ⁽⁹⁶⁾.

وله كتب حسان ثقة، ومن اهم هذه الكتب: كتاب مراوة الجسد، وكتاب الصلاة، وكتاب كامل الزيارات، وكتاب الحج، وكتاب الصداق وغيرها ⁽⁹⁷⁾، وقد كان أستاذ الشيخ المفيد، توفي سنة 369هـ وقيل 368هـ ⁽⁹⁸⁾.

2. محمد بن قولويه القمي:

وهو محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، والد جعفر بن محمد بن قولويه، من خيار أصحاب سعد بن عبد الله، يلقب بـ "مسلمة" ⁽⁹⁹⁾، ذكره النجاشي والطوسي والحر العاملي والكشي والارديلي والخوئي في ترجمة ولده "جعفر"، ولم يذكروا في حقه مدحاً ولا قدحاً سوى انه كما ذكرنا من أصحاب سعد ⁽¹⁰⁰⁾، الا ان جعفر بن قولويه وثق اباه في كتابه المزار المعروف بـ (كامل الزيارات)، حيث ذكر: انه لم يرو في كتابه الا عن الثقات وكان قد روى فيه الكثير من الروايات عن ابيه، توفي سنة 299هـ ⁽¹⁰¹⁾.

3. سعد بن عبد الله:

وهو سعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة ووجهها وفقهها، من أصحاب الامام الهادي عليه السلام وقيل انه لقي الامام العسكري ولم يثبت ذلك لكن المؤكد انه لم يرو عنه⁽¹⁰²⁾.

كما ان سعد بن عبد الله ثقة جليل بالاتفاق، فهو واسع الاخبار كثير التصانيف وله كتب كثيرة منها: كتاب الرحمة، وكتاب بصائر الدرجات، وفرق الشيعة، والرد على الغلاة، وكتاب فضل الدعاء والذكر، وغيرها⁽¹⁰³⁾، ويعتبر كتاب الرحمة اول كتاب فقهي جامع جمع فيه فقه العبادات وهذا عمل رائد، فقد عدّه الشيخ الصدوق في مقدمة كتاب من لا يحضره الفقيه من الكتب المشهورة التي يعول عليها، ولقد توفي يوم الأربعاء 27 شوال سنة 299 هـ وقيل 300 هـ⁽¹⁰⁴⁾.

4. ابو عبد الله الرازي:

وهو محمد بن احمد الجاموراني الملقب بـ (أبو عبد الله الرازي)، ضعفه القميون وكذلك العلامة الحلي، واستثنوا من كتاب نوادر الحكمة ما رواه، وفي منهجه ارتفاع⁽¹⁰⁵⁾.

اما النجاشي والطوسي لم يذكر في حقه مدحاً ولا ذماً، علماً ان الشيخ الطوسي اكتفى بذكر اسمه في باب الكنى⁽¹⁰⁶⁾.

وروى عن الحسن بن ابي حمزة في "ان الأرض كلها لإمام" وروى عنه محمد بن علي بن محبوب في باب مصافحة الكافر وفي باب الاحداث الغير موجبة للطهارة وابواب ما ينقض الوضوء⁽¹⁰⁷⁾، وروى عنه ايضاً محمد بن احمد بن يحيى في باب الديون وتلقين المحتضرين وفي كتاب المكاسب وغيرها⁽¹⁰⁸⁾.

5. الحسن بن علي بن ابي حمزة:

وهو الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني واسمه سالم البطائني⁽¹⁰⁹⁾، قال عنه النجاشي: "قال أبو عمرو الكش- فيما اخبرنا به محمد، عنه- قال: قال: محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني؟ وكان ابوه قائد ابي بصير يحيى بن القاسم. والحسن بن ابي حمزة، مولى الانصاري، كوفي، ورأيت شيوخنا رحمهم الله، يذكرون انه من وجوه الواقعة" *⁽¹¹⁰⁾.

اما الكشي فقال عنه: "قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني: فقال لي كذاب ملعون، رويت عنه احاديث كثيرة، وكتبت عنه تفسير القرآن كله من اوله الى اخره، الا اني لا استحل ان اروي عنه حديثاً واحداً. وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض اشياخه قال: انهم قالوا لي: ان الحسن بن ابي حمزة البطائني، هو رجل سوء، فهو بعد شهادة علي بن الحسن بن فضال لا يمكن الاعتماد عليه"⁽¹¹¹⁾.

اما ابن الغضائري فقال فيه: (مولى الأنصار، أبو محمد، واقف ابن واقف، ضعيف في نفسه، وابوه اوثق منه..)⁽¹¹²⁾.

وله كتب منها: كتاب الفتن وهو كتاب الملاحم، وكتاب فضائل القرآن، وكتاب القائم الصغير، وكتاب الدلائل، وكتاب المتعة، وكتاب الغيبة، وكتاب الصلاة، وكتاب فضائل امير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الفرائض وغيرها (113).

كما روى عنه محمد بن العباس في باب فضل زيارة ابي عبد الله عليه السلام، أبو عبد الله الجاموراني (الرازي) في باب حد حرم الحسين عليه السلام وغيرهم (114).

6. الحسن بن محمد بن عبد الكريم:

وهو الحسن بن محمد بن عبد الكريم يكنى أبا علي، مجهول، روى عنه ابن قولويه في كامل الزيارات (115)، ولم يذكر في كتب الرجال شيء في حقه غير انه وقع في طريق ابن قولويه في كامل الزيارات في باب ان زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب، وفي باب حد حرم الامام الحسين عليه السلام (116).

7. المفضل بن عمر:

وهو المفضل بن عمر الجعفي أبو عبد الله وقيل أبو محمد، كوفي، قال النجاشي عنه: "قاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به وقيل انه كان خطابياً *، وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها" (117).

اما الشيخ الطوسي فقد عده من قوام الائمة ومن المحمودين الذين مضوا على منهج اهل البيت ، وذكر روايات في مدحه وجلالته، الا ان هذه الروايات هي روايات غير نقية الطريق (118).

ووثقه المفيد واثنى عليه وعده من شيوخ أصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين، وقد تبعه في ذلك المامقاني حيث اطل الحديث فيه واجاد، وذكر عشرين رواية في مدحه وجلالته من رجال الكشي والكافي وغيرها، ثم ذكر الروايات الواردة في ذمه وأجاب عليها باحسن وجه، فقال: "فتلخص مما ذكرنا كله ان الرجل صحيح الاعتقاد ثقة جليل، واما ما ورد في ذمه فغير قابل للمعارضة لانفراد الكتبي بنقله، ولقلته وهي ثلاث روايات، ولوهنها من حيث الدلالة والمضمون" (119).

فيما قال ابن الغضائري عنه: "ضعيف متهافت، مرتفع القول، خطابي، وقد زيد عليه شيء كثير، وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً، ولا يجوز ان يكتب حديثه" (120).

واما الروايات التي اوردها الكشي في مدحه والثناء عليه، ليست ذات طرق نقيه ولا يمكن الاعتماد عليها (121).

8. جابر بن يزيد:

وهو أبو عبد الله وقيل: أبو محمد الجعفي، عربي قديم، لقي الباقر والصادق ومات سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا (122).

وقال السيد علي العقيقي: روى ابي، عن عمار بن ابان، عن الحسين بن ابي العلاء: ان الصادق عليه السلام ترجم عليه وقال: "انه كان يصدق علينا" (123).

وروى الكشي فيه مدحاً وبعض الذم والطريقان ضعيفان (124)، اما ابن الغضائري فقد قال: جابر بن يزيد الجعفي الكوفي ثقة في نفسه ولكن جل من روى عنه ضعيف وممن اكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح السكوني، ومنخل بن جميل الاسدي (125).

ولابد من عده من الثقات الاجلاء لشهادة ابن قولويه، وعلي بن ابراهيم، والشيخ المفيد في رسالته العددية وشهادة ابن الغضائري، ولقول الامام الصادق عليه السلام في صحيحة "زياد" انه كان يصدق علينا، ولا يعارض ذلك قول النجاشي انه كان مختلطاً، فان فساد العقل - لو سلم في جابر - فانه لا ينافي الوثاقة، ولزوم الاخذ برواياته حين اعتداله وسلامته (126).

السند الثاني:

روى ابن قولويه عن حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله الرازي الجاموراني، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة باسناد مثله *.

ترجمة رواة هذا السند:

ان ابن قولويه، وعبد الله الرازي الجاموراني، والحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني، قد تم ذكرت ترجمتهم في السند الأول لزيارة وارث فلا داعي لذكر ترجمتهم مرة أخرى، وسيكتفي الباحث بترجمة حكيم بن داود بن حكيم، وسلمة بن الخطاب.

1. حكيم بن داود بن حكيم:

يلاحظ أن حكيم بن داود بن حكيم قد امله ارباب الرجال، فلم يذكروا في كتبهم بحقه مدحاً ولا ذماً، الا ان ابن قولويه عده من الموثقين في مقدمة كتاب كامل الزيارات، حيث انه قال: لم ارو في كتابي هذا الا عن ثقات، وهذا يعتبر توثيقاً لكل من روى عنه في كتابه (127).

كما اكتفى السيد الخوئي بذكر من روى عنه حكيم بن داود، وهو: سلمة بن الخطاب، ومن روى عن حكيم: وهو أبا القاسم جعفر بن محمد في باب فضل زيارة ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وباب فضل زيارة الامام الحسين بن علي عليه السلام، وباب حد حرم الحسين عليه السلام (128).

2. سلمة بن الخطاب:

وهو أبو الفضل البراوستاني الازدورقاني - قرية في سواد الري - كان ضعيفاً في حديثه له عدة كتب (129)، منها: كتاب ثواب الاعمال، وكتاب السهو، وكتاب القبلة، وكتاب الحيض، وكتاب ثواب الحج، وكتاب مولد الحسين بن علي عليه السلام ومقتله، وكتاب الحج، وكتاب تفسير ياسين، وكتاب افتتاح الصلاة وكتاب الجواهر، وكتاب

نوادير الصلاة، وكتاب وفاة النبي محمد⁽¹³⁰⁾، واخبرنا محمد بن علي بن شاذان قال: حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا ابي واحمد بن ادريس وسعد والحميري عن سلمة، واخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن احمد بن جعفر بن سفيان عن احمد بن ادريس عن سلمة بسائر كتبه⁽¹³¹⁾.

وضعه ابن الغضائري ايضاً، الا ان الرجاليين لم يستثنوا روايته وكتبه، فقد روى عنه محمد بن احمد بن يحيى، وابن الوليد، والصفار، وسعد واحمد بن ادريس وغيرهم⁽¹³²⁾.

السند الثالث:

بعد الاطلاع على كتاب كامل الزيارات، تبين أن مقطع (السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله...) قد تكرر في زيارة أخرى، فعمد البحث إلى أن يدرس سند هذه الزيارة ايضاً، والسند هو:

روى ابن قولويه عن أبي عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن ابيه علي بن مهزيار، عن محمد بن ابي عمير، عن محمد بن مروان، عن ابي حمزة الثمالي قال: قال: الصادق عليه السلام: إذا اردت المسير الى قبر الحسين عليه السلام فصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا اردت الخروج فاجمع اهلك وولدك، وادع بدعاء السفر واغتسل...⁽¹³³⁾.

1. أبو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين العسكري:

وهو أبو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين العسكري، فقد وثقه ايضاً ابن قولويه في المقدمة على انه من الثقات وكونه مشهور بالحديث والعلم. فهو من بين الذين ترحم عليهم، علماً انه لم يذكر في الكتب الرجالية المعتمدة بمدح او قدح⁽¹³⁴⁾.

2. الحسن بن علي بن مهزيار:

روى عن ابيه، عن إسماعيل بن عمر، وروى عنه علي بن إبراهيم⁽¹³⁵⁾، ومحمد بن احمد العسكري، وسعد، وروى عنه ابنه محمد في باب فضل الكوفة⁽¹³⁶⁾.

وهو ايضاً ممن لا يوجد نص على وثاقته وممن وثقه ابن قولويه في مقدمة كامل الزيارات⁽¹³⁷⁾.

3. علي بن مهزيار:

قال النجاشي: "علي بن مهزيار الاهوازي أبو الحسن: دورقي الأصل، مولى، كان ابوه نصرانياً، وقد قيل ان علياً ايضاً اسلم وهو صغير ومن الله عليه، وكان ثقة في روايته، لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده.." ⁽¹³⁸⁾.
اما الشيخ الطوسي فقد وثقه ايضاً، فقال: "علي بن مهزيار الاهوازي، رحمه الله، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة.." ⁽¹³⁹⁾.

وهو ممن روى النص عن الامام الهادي عليه السلام، فقد روى عن عثمان بن عيسى، ومحمد بن ابي عمير، وروى عنه ابنه الحسن بن علي بن مهزيار⁽¹³⁹⁾.

له كتب مشهورة منها: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الطلاق، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب التفسير، كتاب الفضائل، كتاب العتق والتدبير، كتاب التجارات والاجارات، كتاب المكاسب وغيرها الكثير (140).

4. محمد بن ابي عمير:

وهو محمد بن ابي عمير بن زياد بن عيسى الازدي بياح السابري، أبو احمد، مولى، مصنف ومحدث، ومن اوثق الناس عند العامة والخاصة واورعهم واعدلهم، جليل القدر عظيم المنزلة، وادرك الامام الكاظم والرضا (141).

وثقه الشيخ الطوسي حين عده من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام)، وان الاصحاب سكنوا الى مراسليه، توفي سنة 217 هـ (142).

وروى الكشي في مدحه والثناء عليه احاديث أشار في بعضها الى انه كان افقه واصلاح وافضل من يونس بن عبد الرحمن (143).

5. محمد بن مروان:

ان محمد بن مروان روى عن ابي جعفر الصادق (عليه السلام) وروى عنه بدر، وعمرو بن ابي المقدام، وعمران الزعفراني، وروى عنه ابن مسكان، والحكم بن مسكين وغيرهم (144).

وهو مجهول، ومشارك بين جماعة، ومن بين الذين روى عنه صباح الفداء، في باب بكاء الملائكة على الحسين بن علي (عليه السلام) (145).

6. ابي حمزة الثمالي:

ثابت بن دينار يكنى أبا حمزة الثمالي وكنيته دينار أبو صفية ثقة، وموالٍ، كوفي، وأولاده نوح ومنصور قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين واما جعفر الامام الباقر واما عبد الله الصادق، والكاظم، وروى عنهم وكان من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم (146)، وروي عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام)، انه قال: "أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه"، توفي سنة 150 هـ (147).

ب. ما ورد من اسانيد أخرى:

ورد في مصباح الزائر، وبشارة المصطفى، والبلد الأمين نص لزيارة وارث مروي بسند آخر (148)، وهو: قال عطية العوفي: خرجت مع جابر بن عبد الله الانصاري زائر قبر الحسين بن ابي طالب، فلما وردنا كربلاء، دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثم انتظر بإزار وارثي بآخر، ثم فتح صرة فيها سعد فنشرها على بدنه، ثم لم يخط خطوة الا ذكر الله تعالى، حتى اذا دنا من القبر قال: المسنيه، فالمسته، فخر على القبر مغشياً عليه، فرششت عليه شيئاً من الماء؛ فلما افاق قال... (149).

1. عطية * العوفي:

وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي، أبو الحسن الكوفي، توفي سنة 111هـ، وقيل 127هـ⁽¹⁵⁰⁾، كما يعرف بالكائي بطن بن همران، روى عن جابر بن عبد الله الانصاري، ومجموع ما رواه من الروايات ثمان روايات، من بينها حديث الثقلين⁽¹⁵¹⁾.

ضعفه الرجالين، وقد روى عنه في الصحيح الحسن بن علي بن فضال، وهو والد علي بن عطية العوفي، مشترك بين جماعة من الرواة والتميز انما بين الراوي والمروي عنه⁽¹⁵²⁾.

2. جابر بن عبد الله الانصاري:

وهو جابر بن عبد الله عمرو بن حزام الانصاري المدني العربي الخزرجي، نزل المدينة، وشهد بدرًا وثمانية عشر غزوة مع النبي، ومن أصحاب رسول الله⁽¹⁵³⁾ ثقة، وجلالته اجل من ان تحتاج الى بيان، فهو عظيم المنزلة وامامي عادل، ومن الاصفياء، توفي سنة 78هـ⁽¹⁵⁴⁾.

وهو ايضاً من أصحاب الامام علي^{عليه السلام}، ومن أصحاب الحسن بن علي^{عليه السلام}، والحسين بن علي^{عليه السلام}، وأصحاب علي بن الحسين^{عليه السلام}، وأصحاب الباقر^{عليه السلام}⁽¹⁵⁵⁾.

وهناك سند آخر لزيارة وارث * نسبه عباس القمي لابن قولويه حيث ذكر:

ان هذه الزيارة مروية في كتاب المزار لابن قولويه عن صفوان الجمال، قال: استأذنت الصادق^{عليه السلام} لزيارة مولاي الحسين^{عليه السلام} وسألته ان يعرفني ما اعمل عليه، فقال: يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع اليك اهلك، ثم قل: اللهم اني استودعك..⁽¹⁵⁶⁾.

1. صفوان الجمال:

وهو صفوان بن مهران بن المغيرة، الاسدي مولاهم، ثم مولى بني كاهل، كوفي، يكنى أبا محمد الجمال، ثقة عظيم المنزلة، وكان يسكن بني حرام في الكوفة، واخواه حسين ومسكين⁽¹⁵⁷⁾.

له كتب اخبرنا بها ابن ابي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن مهران الجمال⁽¹⁵⁸⁾، ومن بين الذين اخبرونا بكتبه ايضاً احمد بن علي بن نوح عن احمد بن عبد الله بن قضاة، عن ابيه، عن صفوان الجمال⁽¹⁵⁹⁾.

ثانياً: مناقشة سند الزيارة**أ- سندها في كامل الزيارات****السند الأول:**

السند الأول الذي ذكره ابن قولويه في كامل الزيارات وهو سند ضعيف، وذلك لعدة أسباب:

1. كون محمد بن جعفر والد ابن قولويه لم يذكر في حقه مدحاً ولا قدحاً في الكتب الرجالية المعتبرة، وحتى انه لم يترجم بصورة مستقلة بل ذكر عند ترجمة ولده "جعفر" فلم يوثقه الا ابن قولويه حين ذكر في مقدمة كتابه كامل الزيارات: انه لم يرو فيه الا عن ثقات وروى عن والده في هذا الكتاب روايات كثيرة.
- اما بخصوص كون ابن قولويه لم يرو الا عن ثقات، فقد لاحظ الباحث ان هنالك كثيراً من الرواة الذين نقل عنهم ابن قولويه في كتابه من المجهولين والضعفاء، وهذا يعني توثيقه لهم في مقدمة كتابه امراً لا يمكن الاخذ به (كما يرى الباحثان).
2. اما ابي عبد الله الرازي فقد تباينت اراء الرجالين حوله بين مضعف له، واخر مكتفي بذكر اسمه، وبين ما لم يذكر اصلاً في كتابه.
3. كما ان الحسين بن علي بن ابي حمزة البطائني وهو من وجوه الواقفة ورجل سوء لا يمكن الاعتماد عليه، وذلك بإتفاق جميع الرجالين.
4. وكذلك الحسن بن محمد بن عبد الكريم فهو مجهول، ولم يذكر في كتب الرجال بحقه مدح ولا قدح سوى انه وقع في طريق ابن قولويه في كامل الزيارات، ووثقه ابن قولويه في مقدمة كتابه كما وثقه اباه محمد وغيره. اما المفضل بن عمر ففيه خلاف كبير، فقد عده النجاشي فاسد المذهب مضطرب الرواية، وضعفه ايضاً ابن الغضائري، وعده خطابياً، ومرتفع القول في حين انه قد وثق من قبل المفيد والشيخ الطوسي، فالشيخ قد عده من قوام الائمة ، والمفيد عده من شيوخ أصحاب ابي عبد الله الصادق (عليه السلام).

السند الثاني:

ان هذا السند هو سند ضعيف ايضاً، لأسباب:

1. ان حكيم بن داود قد اهمله ارباب الرجال، فلم يذكروا في كتبهم بحقه مدحاً ولا ذماً، وهو من وثقه ابن قولويه في مقدمة كتابه كما اسلفنا.
2. كون سلمة بن الخطاب ضعيفاً في حديثه بإتفاق الرجاليين.
3. اما باقي سلسلة السند فهي كسلسلة السند الأول ولا حاجة لذكرها مرة أخرى.

السند الثالث:

وكذلك هو حال السند الثالث فهو ضعيف لأسباب هي:

- 1- كون أبي عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسين العسكري لم يرد في الكتب الرجالية المعتبرة في حقه مدح ولا قدح، ووثقه ابن قولويه في مقدمته حين ذكر أنه لم يرو الا عن ثقات.
- 2- ان الحسن بن علي بن مهزيار هو ايضاً ممن لا يوجد نص على وثاقته، وهو ممن وثقه ابن قولويه ايضاً.
- 3- ان محمد بن مروان مجهول ومشترك بن جماعة من الرواة.

ب- اسانيد الزيارة الأخرى:**السند الأول:**

بعد ان درس الباحث هذا السند بدقة تبين له أن هذا السند ضعيف ايضاً، وذلك بسبب تضعيف الرجالين لعطية العوفي، حيث اجمعوا على تضعيفه.

السند الثاني:

ان هذا السند ذكره عباس القمي في مفاتيح الجنان كما اوردنا سابقاً، الا أننا نلاحظ أن عباس القمي نسبته الى ابن قولويه، علماً ان ابن قولويه لم يذكر مثل هذا السند في كتابه كامل الزيارات، وحتى في النسخ القديمة لهذا الكتاب لم يجد الباحثان اثراً لهذا السند فهو سند ضعيف ايضاً ولا يمكن الاخذ به.

خلاصة القول:

يمكن القول انه يجوز غض النظر في أحوال رجال سند هذه الزيارة الشريفة، وجرحهم وتعديلهم، بعد ضمانه العلماء الراسخين الناقدين، والعدول النافين عن تحريف الغالين، وانتحال المبطلين ووثاقتهم، وعدالتهم، وعلمهم، اذ هم الذين اخبرونا المعصومين عنهم في احاديث متواترة لفظاً ومعنى بقولهم: "ان لنا في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين" (160).

وقد صرح كثير منهم بصحة صدور ما في كتبهم من الاحاديث من المعصومين بحيث يكون صحة بينهم وبين رب العالمين، فقد نفوا تحريف كل غال، وانتحال كل مبطل، وتأويل الواضعين.

ومن انكر ذلك فنقول له ونطلب منه ان يعرفنا من كان اوثق واعدل واعلم من ابن قولويه وعباس القمي والكفعمي وغيرهم، كما وتعدّ كتبهم من الكتب المعتبرة والمعتمد عليها عند الشيعة.

وان وجد في رجال اسنادهم غال او مبطل او جاهل او مجهول او مهمل فليس ذلك لاجل اعتمادهم على هؤلاء وجواز الاخذ عنهم، ولزوم تصديقهم، بل اعتمادهم على القرائن المورثة للقطع واليقين، وعلى الشهرة.

المبحث الثالث: دلالة زيارة وارث**المطلب الأول: مفهوم الدلالة****اولاً: الدلالة لغة**

ان للدلالة في اللغة معانٍ عدة، منها: الارشاد والهداية، وهي مصدر دل يدل دلالة ودلالة دلولة اذا هدى، والدليل والدال: المرشد الى المطلوب (161).

ودلل: أي دله على الطريق يدلّه دلاً ودلالةً فاندل، ودله على الشيء: سدده إليه، والدليل: ما يستدل به (162)، وهو دليل المفازة، وهم أدلاؤها، وادللت الطريق: اهتديت اليه، والدلالة: ما جعلته للدليل او الدلال،

والتدلل كالتهدل⁽¹⁶³⁾، ويقال: خير الكلام ما قل ودل: أي افضل القول ما يعبر عن معنى كثير بوجيز الالفاظ⁽¹⁶⁴⁾.

والدلال: من يعرض بضائع البائعين على عدة مشترين امام الملاء على ان يسلمها لمن يعطي اعلى سعر⁽¹⁶⁵⁾، ويرد لفظ (الدلالة) بفتح الدال وكسرهما، واللغتان بمعنى واحد، والجمع دلائل ودلالات (لغير المصدر)، فيقال: لم يكن يملك دلائل: أي براهين ولهذه الكلمات دلالات خاصة⁽¹⁶⁶⁾.

وتعرف الدلالة ايضاً بأنها ما يفهم من اللفظ عند اطلاقه وذلك بقصد افهام المخاطب بالمعنى المراد ببيان⁽¹⁶⁷⁾. وعلى الرغم من تعدد المعاني الموضوعية لهذه اللفظة، ارتأى الباحثان الى ان معنى الهداية هو الذي يناسب مقام البحث، اذ هو يهدينا الى معرفة معنى اللفظة الموجودة في نص زيارة وارث.

ثانياً: الدلالة اصطلاحاً

فقد عرف القدماء الدلالة بأنها: ما يتوصل به الى معرفة الشيء او كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول⁽¹⁶⁸⁾.

وعرفت الدلالة ايضاً بأنها: المعنى الذي يعبر عنه لفظ ما سواء اكان ذلك المعنى قد وضع له اللفظ او دل عليه ولم يوضع له ابتداء، وبذلك يكون الدال هو المعرف بحقيقة الشيء، والدلالة هي فعل الدال نفسه، الا انهما يضافان الى الدليل على سبيل المجاز⁽¹⁶⁹⁾.

وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" في الاصطلاح بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسي، الى معنى الدلالة على معاني الالفاظ، وهو معنى عقلي مجرد⁽¹⁷⁰⁾.

وتعرف الدلالة كذلك بأنها: كون اللفظ متى اطلق او احس فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي منقسمة الى المطابقة والتضمن والالتزام، لان اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة⁽¹⁷¹⁾، وعلى جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام، كالانسان فانه يدل تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام⁽¹⁷²⁾.

وقيل ان دلالة اللفظ: هو ما يقتضيه اللفظ عند اطلاقه، وثبوت حكم المنطوق للمسكون عنه لاشتراكهما في معنى يدرك بمجرد فهم اللغة دون حاجة بحث واجتهاد⁽¹⁷³⁾.

اما علم الدلالة فقد عرف على انه: دراسة المعنى او العلم الذي يدرس المعنى، او ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، او ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها حتى يكون قادراً على حمل المعنى⁽¹⁷⁴⁾.

ولقد اثبتت التجارب ان القدرة على استيعاء الدلالات مرجعها ما يكسبه الانسان من الفاظ معينة ومن ربطه بين تلك الالفاظ ودلالاتها ربطاً وثيقاً⁽¹⁷⁵⁾.

فيرى فندريس: "ان الكلمة اياً كانت توقظ دائماً في الذهن صورة ما، بهيجة او حزينة، رضية او كريهة، كبيرة او صغيرة، فاذا ذكرت اسم انسان ما امام شخص لم يره قط فانه يكون عنه فكرة زائفة في الحال على وجه العموم، ومثل هذا الشيء يحصل بالنسبة الى كلمات اللغة، فادراكنا للاشياء خاضع لانطباعات فجائية منبعثة من الاسم الذي يدل عليهما" (176).

ويذهب الباحثان الى ان كيفية دلالة اللفظ على المعنى، يعد من اهم المباحث اللغوية البيانية التي تميزت دراستها بالتعمق والاكتثار في المباحث الأصولية.

وفي ذلك تكمن أسباب متعددة، تدور كلها في محور الأهمية لهذه الدلالات في استنباط الاحكام من ادلتها الشرعية وفي استنباط المعنى العام للنص، سواء كان ذلك النص هو من القرآن ام السنة.

فاستنباط الاحكام والمعاني واستثمارها من الايات القرآنية واحاديث المصطفى واهل بيته الكرام انما تمر عبر مراحل ومسالك متعددة بمعرفة أوضاع الالفاظ بالنسبة للمعاني، ثم ماهية الاستعمال اللفظي للمعنى، واخيراً طرق الاستنباط عبر ما يعرف بالدلالات.

لذا يجب استثمار كافة طاقات النص في الدلالة على المعنى، فالنصوص متناهية، بعكس الاحداث والوقائع فانها ليست كذلك، لهذا يذهب الباحث الى النظر في نص زيارة وارث المروية عن الامام الصادق عليه السلام وتحتمله من معاني ومقاصد ودلالات يمكن ان يستفاد منها في إيجاد طريق الحق، وهو طريق محمد واهل بيته.

المطلب الثاني: دلالة زيارة وارث

ان النص المعروف في زيارة الحسين عليه السلام باسم (وارث) نص حافل بمشاهد الولاء والبراءة.

ومن اهم هذه المشاهد: وحدة الولاء، ووراثه الحسين عليه السلام للانبياء، وربط الولاء للحسين عليه السلام واهل بيته واصحابه بالولاء للانبياء، وربط قيم عاشوراء بالقيم الموروثة من تاريخ الانبياء (177).

ولعل التسليم على الحسين عليه السلام في زيارة وارث، بصفته وارثاً للانبياء عليه السلام للإشارة الى هذه الحقيقة.

(السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله، السلام عليك يا وارث امير المؤمنين ولي الله..) (178).

فإن هذه الصفوة من أولياء الله وعباده الصالحين امتداد واحد لولاية الله على وجه الأرض، وخط حضاري واحد، يدعون الى الالتفات حول محور واحد، ويحملون قضية واحدة، كما ان اعداءهم امة واحدة، وخط حضاري واحد، وحرب واحدة، رغم كل التباينات والتقاطعات الموجودة بينهم (179).

فالاحساس بوحدة الولاء، ووحدة البراءة، يعمق الشعور بأن الامة المسلمة على امتداد التاريخ منذ آدم عليه السلام الى اليوم الحاضر اسرة واحدة، تلتف حول محور واحد، وتحارب جبهة واحدة، وايمانها واحد (180).

وان الله سبحانه وتعالى خص الحسين عليه السلام بفضائل الأنبياء وابتلاءاتهم واحداً واحداً، فقد ورد في زيارته - عليه السلام - مخاطبته بالوراثة لبعض الأنبياء باسمائهم وصفاتهم المميزة لهم لذلك تحتم تفصيل هذا العنوان وتقسيمه الى عدة نقاط، لذكر فيها وجوه الوراثة بين الحسين عليه السلام وهؤلاء الأنبياء عليهم السلام وكيفيتها

وحيث انه يمكن ان يراد بهذا الاسم ذلك النبي، ويمكن ان يقصد بهذا الاسم للنبي الحسين عليه السلام، ثم ان هنالك معنى اعمق يمكن استفادته من العبارات التفصيلية للزيارة بالإضافة الى المعنى العام الآنف الذكر.

كما يذهب الباحثان الى بيان التناظر الرائع بين الحسين عليه السلام وأنبياء الله في بعض ما اختصهم به من خصائص رسالية تكوينية، ومن ثم ان الله تعالى قد جمع للحسين عليه السلام تلك الخصوصيات التي ميزهم بها، فصارت شخصيته وحركته ونهضته وظلامته أوسع باب الى الهداية، بل انحصر مفتاح الهداية منذ نهضته وشهادته الى آخر الدنيا بالتفجع على ظلامته ثم توليه وتولي الائمة من ذريته لانهم المفتاح الى الهداية.

1. السلام * عليك يا وارث آدم صفوة الله:

ان عبارة (السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله) تشير امامنا مشهد التناظر بين صفي الله تعالى الحسين عليه السلام وصفي الله تعالى آدم عليه السلام من خلال عنصر مشترك بينهما، وهو ان كليهما قد حباه الله تعالى بتسع حجج من ذريته ⁽¹⁸¹⁾.

ويزداد المشهد روعة حينما نعرف ان الأرض التي تحرك عليها آدم والحجج التسعة من ذريته ⁽¹⁸²⁾ هي الكوفة الكبيرة التي تضم كربلاء والنجف ⁽¹⁸³⁾.

ففي الرواية عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: ((اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لادم سجداً على ظهر الكوفة)) ⁽¹⁸⁴⁾.

وهي ذات الأرض التي ارتبطت بها ظلامه الحسين وقبره الشريف ⁽¹⁸⁵⁾، فقد روي ((ان آدم لما هبط الى الأرض لم ير حواء فصار يطوف الأرض في طلبها فمر بكربلاء فاغتم، وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين، حتى سال الدم من رجله، فرفع رأسه الى السماء وقال: الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به؟ فاني طفت جميع الأرض، وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الأرض. فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب، ولكن يقتل في هذه الأرض ولدك الحسين ظملاً فسال دمك موافقة لدمه)) ⁽¹⁸⁶⁾.

كما ان آدم - عليه السلام - قد ابتلي بفراق الجنة ثم ابتلي بقتل ولده هابيل فرأى منه دماً قد شربته الأرض، اما الحسين عليه السلام ابتلي بفراق الاحبة وبقتل ولده علي الأكبر الذي قد قطع ارباً ارباً ⁽¹⁸⁷⁾.

وان مسيرة آدم ختمت بالوصي التاسع من ذريته وهو نوح صاحب العمر الطويل وقد نصره الله تعالى واستوت سفينته على ظهر الكوفة كما بين الباحثان سابقاً، وقد قدر الله تعالى للتاسع من ذرية الحسين عليه السلام الامام المهدي صاحب العمر الطويل عليه السلام ان يكون مستقره الكوفة ⁽¹⁸⁸⁾.

وبما ان آدم ﷺ صفة الله من خليقته، فالحسين ﷺ هو صفة من هذه الصفة، وهذا يعني ان الحسين ﷺ من الصفة والصفة منه، اذ ان الله سبحانه وتعالى لا يصطفي من هو ظالم لنفسه وغيره، بل الاصطفاء لخصوص المخلصين من عباده (189)، قال تعالى: ﴿ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين﴾ ال عمران: اية 33، وقال تعالى ايضاً: ﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى﴾ النمل: اية 59.

2. السلام عليك يا وارث نوح نبي الله:

ان هذه العبارة تظهر لنا التناظر الرائع بين الحسين ﷺ ونبي الله نوح ﷺ من خلال عنصر مشترك بينهما وهو: سفينة النجاة (190).

فقد امر الله تعالى نبيه نوح ان يبني سفينة، قال تعالى: ﴿واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون﴾ هود: اية 37، وامر رسوله الكريم محمد ان يعرض (اهل بيته) عليهم السلام للمجتمع المسلم على انهم سفينة النجاة من الفتن التي سوف يواجهونها في مستقيم بعده (191).

والاصل ان محمداً هو نظير نوح من جهة ان كل واحد منهما قد جعل الله له سفينة نجاة، وكل واحد منهما بعثه الله نذيراً مبيناً (192).

اذن محمد وارث نوح ونظيره، والحسين هو السفينة الكبيرة لهداية الناس، فلقد بنى النبي مكانة الحسين والتسعة من ذريته بكلماته والنبي كما قال عنه تعالى في محكم كتابه "وما ينطق عن الهوى * ان هو الا وحي يوحى" النجم: اية 3-4 (193).

حيث قال رسولنا الكريم في الحسين ﷺ: ((حسين مني وانا من حسين))، وقال ايضاً: ((الحسين ابن امام واخو امام وأبو تسعة أئمة))، وقال: ((احب الله من احب حسيناً))، وكان صلوات الله عليه واله يبكيه في خلواته وفي مشهد من الناس يذكر بمصيبته (194).

والحسين ﷺ وارث نوح ﷺ ونظيره لانه صاحب النهضة التي صارت شعاراً للهداية والنجاة من الضلالة، فهو صاحب سفينة النجاة، فمن هنا كان التناظر بين نوح ﷺ والحسين ﷺ؛ لانه الحسين بنى سفينة النجاة من الضلالة بنهضته وشهادته وظلامته، ومن اقتدى بالحسين في البراءة من بني امية وتوجع لمصيبته ووالاه ووالى الائمة من ذريته فقد ركب سفينة النجاة الحسينية وهي سفينة النجاة النبوية، وهكذا صار الحسين نظير نوح في سفينة النجاة (195).

كما ان نوح ﷺ لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً فكانوا يضربونه حتى يبقى مغمى عليه ثلاثة ايام يجري الدم من اذنه، والحسين ﷺ لبث في قومه نصف نهار يدعوهم فضربوه في نصف النظار حتى بقي ثلاثة ايام مطروحاً بلا رأس يسيل الدم من جميع أعضائه وكان ضربه في ساعة اكثر من ضرب الف عام الا خمسين عاماً (196).

ونوح قال الله تعالى فيه سلام على نوح في العالمين لانه نجاة الناس من الطوفان بسببه، اما الحسين عليه السلام الله على الحسين في العالمين لان نجاة الناس من النيران بسببه، حيث قال رسول الله : ((مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق)) (197).

3. السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله:

ان التناظر بين الحسين عليه السلام و خليل الله إبراهيم عليه السلام من خلال عناصر مشتركة بينهما:

ازدحام الزائرين لزيارة الامام الحسين عليه السلام وبنيه المعصومين في الأيام العشرة الأولى من المحرم، ويوم العاشر من محرم: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام، واستشهد في سبيل الله هو واصحابه واهل بيته دفاعاً عن الإسلام (198).

كما يزدحم الزائرين لزيارة إبراهيم عليه السلام وإسماعيل في الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة، فالיום العاشر من ذي الحجة: هو اليوم الذي اقدم فيه إبراهيم على نحر إسماعيل بأمر من الله تعالى (199).

فالزائر يأتي الى قبر الحسين عليه السلام ليعلم ولاءه لله تعالى ولخاتم انبياء الله محمد والبراءة من اعدائهما، كذلك هو الحال بالنسبة لزائر كعبة إبراهيم الخليل الذي يأتي له ليعلم ولاءه لله تعالى ولإبراهيم والعمل بما اوحاه الله الى محمد (200).

وإبراهيم عليه السلام عرض نفسه للنار، فلم يقبل اعانة الملائكة، ولم يدع ربه ايضاً للخلاص، وقال حسبي من سؤالي علمه بحالي، اما الحسين عليه السلام عرض نفسه للسيوف والرماح ولم يقبل اعانة الملائكة له (201).

وان إبراهيم الخليل قدم ولده إسماعيل قرباناً لله سبحانه وتعالى، والحسين قدم ولده علي الأكبر واهل بيته واصحابه قرايين على ارض كربلاء لله تعالى (202)، وغيرها الكثير من عناصر التناظر بينهما..

4. السلام عليك يا وارث موسى كليم الله:

ان من خلال هذه العبارة الواردة في زيارة وارث يظهر لنا تناظر رائع وبديع بين صفي الله تعالى الحسين عليه السلام الذي نهض بأسرته وعشيرته الاقربين بني هاشم وانصاره لمواجهة (يزيد) الذي قدمه معاوية للمسلمين على انه خليفة الله وخليفة رسوله (203)، الا ان الحسين عليه السلام بنهضته فتح طريق النور والهداية لمن أراد ان يهتدي من المسلمين الى طريق ولاية علي عليه السلام الذي هو طريق الحق وطريق النبي محمد (204).

وبين كليم الله موسى عليه السلام الذي نهض بأسرته ال عمران وعشيرته الاقربين بني لاوي وانصاره لمواجهة أصحاب (عجل بني اسرائيل) الذي قدمه اليهم (السامري) على انه اله موسى، الا ان موسى بنهضته قضى عليه وأعاد الناس الى طريق الحق والصواب (205).

كما ان موسى عليه السلام هو صاحب اليد البيضاء، يعني كانت يده احياناً مضيئة نورانية، اما الحسين عليه السلام اضعاف ذلك فإن جبينه كان يضيء ونحره لكثرة ما كان يقبلهما رسول الله ، ووجهه حين ضمخ بالدم والتراب

كان يضيء حتى انه شغل نور وجهه الناظر عن النظر في كيفية قتله، وكذلك رأسه الشريف حين كان على الرمح كان يضيء كما روى زيد بن ارقم، وبدنه يضيء ايضاً كما في رواية الاسدي المزارع الذي كان يزرع الأرض بالقرب من نهر العلقمي (206).

وموسى ﷺ تشريف طور سيناء بسببه حتى انه قد قسم الله تعالى به في كتابه العزيز قال تعالى: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ سورة التين: آية 2، والحسين ﷺ له بالنسبة الى ارض كربلاء مثل ذلك التشريف (207).

وموسى ﷺ ايضاً صاحب العصا التي ظهرت فيها آيات له، بينما الحسين ﷺ صاحب السيف الذي ظهرت فيه الشجاعة النبوية التي ورثها إياه جده رسول الله ﷺ واباه علي امير المؤمنين ﷺ (208).

فيا له من تناظر بين موسى والحسين في المهمة التي أعطيت لكل منهما، ويا لها من قدرة الهية صنعت هذا التناظر وما اعظمها، فالباحث يقف مذهولاً من روعة وابداع الباري في رسم مشهد التناظر هذا.

5. السلام عليك يا وارث عيسى روح الله

ان هذه العبارة تصور لنا مشهداً اخرّاً من مشاهد التناظر بين الحسين ﷺ وانبياء الله، والمشهد هذه المرة بين الحسين ﷺ وعيسى روح الله.

فالامام الحسين ﷺ تحرك بالصفوة من بقية أصحابه، ورفع شعار النصر، وقتل هو واهل بيته واصحابه في معركة غير متكافئة، وانقسمت الامة ازاء ذلك قسمين: قسم آمن بالحسين ﷺ وصدقوه وقسم ابتعد عن مسيرة الولاء الحسيني وتخلف عنه، فمن تبع الحسين قتل وقطعت ارجلهم وايديهم وجميع أجسادهم، ولكن الله تعالى ايد المؤمنين بنصره حين كسر دولة الظلم دولة بني امية (209).

اما روح الله عيسى تحرك بالحواريين وهم الصفوة من أصحابه، ورفع شعار النصر، وقتل أنصاره وصلبوا بعد ان غيب الله عيسى ﷺ وانجاه من القتل، وايضاً انقسمت امته ازاءه قسمين: قسم آمن بعيسى والحواريين وقسم كفر بهم، ولكن الله ايد المؤمنين بعيسى بنصره حين كسر شوكة اليهود (210).

وعيسى ابن سيدة نساء عالمها، بينما الحسين ابن سيدة نساء العالمين، عيسى ابن مريم العذراء وروح الله وكلمته، اما الحسين ابن فاطمة الزهراء ونور الله وباب رحمته (211).

ان عيسى ابن مريم كان يتوسد الحجر، اما ابن بنت رسول لم يكن له رأساً ليتوسد التراب والحجر فرأسه كان على الرماح وجسده ظل مطروحاً على رمضاء كربلاء وقطع اصبعه بعد موته لسلب خاتمه (212).

6. السلام عليك يا وارث محمد رسول الله:

ان عبارة (السلام عليك يا وارث محمد رسول الله) تظهر لنا مشهداً آخر يبهر العقول في التناظر البديع بين النبي محمد وبين حفيده وسبطه الحسين ﷺ.

وهذا التناظر في عدة جوانب ابرزها: الهدف الذي نهضوا من اجله، والمكان الذي انطلقت منه نهضتهما، وشعارهما الذي رفعاه، واستحلال حرمتها في مكة بلد ابائهما إبراهيم (213).

فان الحسين ابن بنت رسول الله ﷺ انطلق من مكة ليعلن رفضه لبيعة يزيد وما تركه له ابيه معاوية من دين محرف وبعيد كل البعد عن ما بعث به محمد - لذا كان شعاره الذي رفعه حاسماً لا رجعة فيه (لو لم يكن لي في الدنيا ملجأ على ان اباع يزيد ما بايعته) (214).

فقررت السلطة الاموية في الشام ان تقتل الامام الحسين ﷺ في مكة المكرمة غداً وغيلة، ليضيع دمه هدرًا (215).

ونمي الخبر الى الحسين ﷺ فخرج على مرأى ومسمع من كل الحجاج القادمين من كل البلدان الإسلامية، اذ اكتفى بعمره وخرج نحو العراق قاصداً الكوفة، لان أهلها قد راسلوه وبايعوه وعاهدوه على ان يناصروه، ولكن خيل الشام والتي كانت بقيادة الحر حالت بينه وبين الوصول الى الكوفة فحاصروه في كربلاء (216).

فحبس الله تعالى النصر عن الحسين ﷺ وجعله لما هو ارضى وخلي بينه وبين أهل الشام وشيعة آل ابي سفيان ليقتلوه بعد ان قاتلهم باهل بيته واصحابه وسيروا عياله سبايا الى الشام، فبذلك كانت شهادته وظلامته الباب الاوسع، بل الباب الأوحى لاهياء دين جده محمد (217).

وكذلك هو حال سيد اصفياء الله وانبيائه محمد ، حيث انطلق من مكة يمكن رفضه عبادة الاصنام والدين الذي حرفته قريش ليناسب اهواءهم ورغباتهم (218).

وكان شعاره (لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى اهلك دونه) (219).

فقررت سادات قريش من المشركين قتل النبي ليضيع دمه هدرًا، فاخبره الوحي الإلهي بمكيدة المشركين، فخرج الرسول محمد - مغادراً مكة الى مدينة يثرب بلد أنصاره الذين بايعوه، الا ان قريش عرفت بخروجه، وادركته خيلها عند غار جبل ثور (220).

ونصر الله تعالى رسوله الكريم وأنجاه من خيل قريش بالاية التي صنعها على باب الغار وصرفهم عنه، حتى وصل يثرب بسلام، ناشراً للدين الإسلامي منها، ثم حقق له الباري عزوجل بعد سنوات الفتح المبين على قريش حين أطاح بجبروتهم وكسر شوكتهم وانتهت عبادة الاصنام الى غير رجعة، لذا فالاسلام محمدي الوجود حسيني البقاء (221).

7. السلام عليك يا وارث امير المؤمنين ولي الله:

ان تناظره مع ابيه علي امير المؤمنين ﷺ، هو تناظر يحوي في طياته كثيراً من الصور الرائعة ومن بين هذه الصور اخترنا مجموعة ابهرت الباحث في بديع رسمها من قبل راسمها الباري عزوجل:

حيث ان الحسين عليه السلام كناظر مع علي بن ابي طالب عليه السلام في نهضته حيث احيا ابوه علي حج التمتع الذي اماتته قريش، كما احيا دين الإسلام بسيفه وعلمه، اما الحسين فقد احيا فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر التي اماتها قريش وبنو امية وصار هذا الاحياء مفتاحاً لاحياء احاديث النبي وسنته المغيبة عن المجتمع الإسلامي (222).

وبينما يقرأ الباحث هذه الزيارة والمواريث التي ورثها الامام الحسين عليه السلام من اسلافه، يقيس نفسه بهذه المواريث ومدى علاقته بالحسين عليه السلام وبكربلاء.

فتأتي شهادتنا للحسين عليه السلام بإقامة الصلاة عقيب التحية له بعنوان الوارث في نص الزيارة "اشهد انك قد اقامت الصلاة، واتيت الزكاة، وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، واطعت الله ورسوله حتى اتاك اليقين" تأكيد لوراثه الحسين عليه السلام وتشخيصاً للمواريث التي ورثها الحسين عليه السلام من اسلافه، وهذه المواريث هي: إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والطاعة لله ورسوله حتى اليقين، هذه مواريث الحسين عليه السلام وغيرها وهي مواريثنا نحن من الحسين عليه السلام ومن تقدم الحسين عليه السلام من الأنبياء والاصفياء والصالحين (223).

وترد هذه الشهادة للحسين عليه السلام في اكثر الزيارات المطلقة والمخصوصة منها، وكأن هنالك عناية خاصة بإبراز هذا البعد الموروث من ابعاد حركة الامام الحسين عليه السلام (224).

كما ان زيارة (وارث) تبين لنا ان حقيقة الارتباط بالحسين عليه السلام بالمواريث التي نرثها منه، كما هو حال ارتباط الحسين عليه السلام بالانبياء وبالمواريث التي ورثها من آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى والمصطفى محمد والمرضى علي عليه السلام، فهذه هي حقيقة الارتباط وحقيقة الوراثة بين الحسين عليه السلام والانبياء الله، وآلية هذا الارتباط وآداته (225).

الخاتمة

بعد ان اكمل الباحثان كتابة بحثهما توصلا الى نتائج وهي على النحو الآتي :

1. كلمة زيارة في اللغة من مادة "زور" التي هي بمعنى الميل الى شيء والعدول عن آخر ولذلك فإن اللقاءات التي تحمل هذه الخصوصية تسمى الزيارة.
2. الزيارة اصطلاحاً هي الاختلاء بالحجة الإلهية، والوقوف بتواضع في كنف خيرة الله ووليه.
3. اما الوارث فله المعنى نفسه في اللغة والاصطلاح: وهو الذي يرث المال والمجد من اباه واقاربه.
4. وهنالك روايات كثيرة واردة عن اهل البيت التي لا تعد ولا تحصى في الحث على الزيارة للامام الحسين عليه السلام لثوابها لزار الحسين من اجر وثواب.
5. كما ان السند يعرف في اللغة: هو ما استندت اليه من حائط وغيره، اما في الاصطلاح: هو ان يستند الحديث او يرفع الى قائله.

6. ان زيارة وارث وردت بنصوص واسانيد مختلفة وكثيرة، وكل الاسانيد التي قد درسها الباحثان هي ضعيفة وغير معتبرة، ولكن الباحث اهلها واستغنى عن النظر في أحوال رجال سند هذه الزيارة، وجرحهم وتعديلهم بعد ضمانه العلماء الراسخين، فمن اوثق من ابن قولويه وعباس القمي والكفعمي، فهي قد وردت في كتب معتبرة لا غبار عليها.

وكذلك فإن شهرة الزيارة جابرة لضعف السند.

7. اما الدلالة فهي ما يستدل به، وكون اللفظ متى اطلق او احسن فهم معناه للعلم بوضعه.

8. ان الامام الحسين عليه السلام ورث من ادم ونوح وإبراهيم وموسى والانبياء كلهم الوراثة المعنوية وليست الصورية والمادية، كما ورث المسيرة الحضارية الربانية الضخمة التي تمتد عبر حياة ودعوة الانبياء والمرسلين .

هذا ما توصل اليه الباحثان، فلقد بذل الباحثان قصارى جهدهما في اخراج هذا البحث الى عالم النور، فما وجد فيه من خطأ او قصور فليقبل بعين الرضا سائلين المولى العلي القدير ان يتقبل منهما هذا المجهود باحسن القبول ببركة سيد الوصيين وامام المتقين امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام واهل بيته الطيبين الطاهرين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق ابي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

- 1 - ابن منظور: لسان العرب: ج5/ ص111؛ شهاب الدين: القاموس المنجد: ص584؛ إبراهيم انيس: المعجم الوسيط: ج1/ ص406.
- 2 - الفارابي: الصحاح: ج2/ ص580؛ جماعة من المختصين: معجم النفائس الوسيط: ص533.
- 3 - الكرباسي: الانباء بما في كلمات القرآن من أضواء: ج2/ ص279؛ الازهري: تهذيب اللغة: ج15/ ص298؛ جماعة من المختصين: معجم النفائس الوسيط: ص534.
- 4 - ابن فارس: مقاييس اللغة: ج3/ ص36؛ ابن منظور: لسان العرب: ج5/ ص112؛ البيت بلا نسبة.
- 5 - الحميدي: شمس العلوم: ج5/ ص2877؛ صاحب إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة: ج9/ ص82.
- 6 - الفراهيدي: كتاب العين: ج7/ ص347؛ المرسى: المحكم والمحيط الأعظم: ج9/ ص100.
- 7 - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس: ج1/ ص168؛ الفارابي: الصحاح: ج2/ ص580؛ البيت بلا نسبة.
- 8 - الازهري: تهذيب اللغة: ج10/ ص298؛ ابن منظور: لسان العرب: ج5/ ص110.
- 9 - المرسى: المحكم والمحيط الأعظم: ج9/ ص101؛ الازدي: المؤتلف والمختلف: ج1/ ص23.
- 10 - الزمخشري: أساس البلاغة: ج1/ ص406؛ الازهري: تهذيب اللغة: ج15/ ص298.
- 11 - ابن فارس: مقاييس اللغة: ج3/ ص36؛ ابن منظور: لسان العرب: ج5/ ص111.
- 12 - الشافعي: شفاء السقام: ص101؛ الفارابي: الصحاح: ج2/ ص581.
- 13 - ظ: الري شهري: موسوعة الامام الحسين عليه السلام: ج8/ ص206؛ السبحاني: الأئمة الاثنا عشر: ص82.
- 14 - ظ: المخزومي: الامام الحسين مسؤولية الامة: ص227؛ الشيرازي: المقام الرفيع: ص40.
- 15 - ظ: الطهراني: شرح زيارة عاشوراء: ص21؛ عباس القمي: مفاتيح الجنان: ص411.

- 16 - ظ: النعماني: الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارات الامام الحسين عليه السلام: ص216.
- 17 - ظ: شفيق جوادي: الناحية المقدسة: ص18؛ عباس القمي: مفاتيح الجنان: ص412.
- 18 - ظ: الشيرازي: المقام الرفيع: ص41؛ الراغب الاصفهاني: المفردات في علم غريب القرآن: ج1/ ص386.
- 19 - ظ: مالك شبر: معجم الرموز الإسلامية: ص148؛ التستري: الخصائص الحسينية: ص399.
- 20 - ظ: مؤسسة الامام الهادي: مؤسسة زيارات المعصومين : ج1/ ص52.
- 21 - ظ: علي خان: آداب الزيارة: ص109؛ علي شريعتي: الحسين وارث آدم: ص63.
- 22 - ظ: الكعبي: الدعاء وحقيقته وآدابه واثاره: ص32.
- 23 - ظ: محسن العاملي: كشف الارتباب: ص459؛ التستري: الخصائص الحسينية: ص340.
- 24 - ظ: السبحاني: الأئمة الاثنا عشر: ص83؛ عباس القمي: مفاتيح الجنان: ص409.
- 25 - ظ: شفيق جوادي: الناحية المقدسة: ص19؛ الاحسائي: شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ج1/ ص171.
- 26 - ظ: الأصفي: في رحاب عاشوراء: ج4/ ص144؛ صائب عبد الحميد: الزيارة والتوسل: ج1/ ص90.
- 27 - الطريحي: مجمع البحرين: ج2/ ص268؛ الزمخشري: أساس البلاغة: ج2/ ص327.
- 28 - إبراهيم انيس: المعجم الوسيط: ج1/ ص1024.
- 29 - الباشا: الكافي: ص1091؛ عصام حداد: المنبع الموسع: ص1553.
- 30 - الحميري: شمس العلوم: ج11/ ص7139؛ جماعة من المختصين: معجم النفائس الوسيط: ص1356.
- 31 - المرسي: المحكم والمحيط الأعظم: ج10/ ص211.
- 32 - ابن منظور: لسان العرب: ج1/ ص112.
- 33 - الازهري: تهذيب اللغة: ج15/ ص118.
- 34 - الباشا: الكافي: ص1090.
- 35 - الطريحي: مجمع البحرين: ج2/ ص268.
- 36 - عصام حداد: المنبع الموسع: ص1554.
- 37 - ظ: الفراهيدي: العين: ج1/ ص863؛ ابن منظور: لسان العرب: ج1/ ص111؛ إبراهيم انيس: المعجم الوسيط: ج1/ ص1024؛ المرسي: المحكم والمحيط الأعظم: ج10/ ص210.
- 38 - ظ: الأصفي: خلفيات ثورة الامام الحسين عليه السلام: ص9.
- 39 - ظ: البدري: الحسين وارث الأنبياء: ص8.
- 40 - ظ: الاحسائي: شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ج1/ ص172.
- 41 - ظ: عامر شبر: هذا هو الحسين عليه السلام: ص246.
- 42 - ظ: الأصفي: في رحاب عاشوراء: ج4/ ص144.
- 43 - ظ: علي شريعتي: الحسين وارث آدم: ص66.
- 44 - ظ: دار التوحيد: لبيك داعي الله: ص6.
- 45 - ظ: النعماني: الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارات الامام الحسين عليه السلام: ص217.
- 46 - ظ: الموسوي: دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة: ص180.
- 47 - ظ: الماحوزي: الامام الحسين وارث الأنبياء والمرسلين: ص90.
- 48 - ظ: علي خان: آداب الزيارة: ص217؛ الراغب الاصفهاني: المفردات في علم غريب القرآن: ج1/ ص863.

- 49 - ظ: صائب عبد الحميد: الزيارة والتوسل: ج1/ ص93.
- 50 - ظ: الأصفي: خلفيات ثورة الامام الحسين عليه السلام: ص281.
- ظ: عامر شبر: هذا هو الحسين عليه السلام: ص247.
- 51 - ظ: الاصطهباناتي: نور العين في المشي الى زيارة قبر الحسين: ص43.
- 52 - ظ: نبيل شعبان: أهمية الزيارة في حياة المؤمن: ص11.
- 53 - ظ: الخويلدي: زيارة الامام الحسين عليه السلام واسرارها - مقاصدها - آدابها: ص62.
- 54 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص131؛ المجلسي: بحار الانوار ج101/ ص49؛ الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج11/ ص223.
- 55 - ظ: الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج10/ ص390؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص49؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص146.
- 56 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص49؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج1/ ص391؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص147.
- 57 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص148؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص49.
- 58 - ظ: الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج2/ ص215؛ البروجردى: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص354.
- 59 - ظ: الطوسي: التهذيب: ج6/ ص46؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص147؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص70؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج10/ ص319.
- 60 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص174؛ المجلسي: بحار الانوار: ج1/ ص366.
- 61 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص76؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص148.
- 62 - ظ: البروجردى: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص355؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص149؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص77.
- 63 - ظ: الاصطهباناتي: نور العين في المشي الى زيارة قبر الحسين عليه السلام: ص50؛ الخويلدي: زيارة الحسين عليه السلام اسرارها - مقاصدها - آدابها: ص77.
- 64 - ظ: نبيل شعبان: أهمية الزيارة في حياة المؤمن: ص21؛ الكاشاني: جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ص19.
- 65 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص150؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص77؛ الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج2/ ص204.
- 66 - ظ: الطوسي: التهذيب: ج6/ ص97؛ الكليني: الكافي: ج4/ ص579؛ الصدوق: عيون اخبار الرضا: ج2/ ص266.
- 67 - ظ: الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج10/ ص257؛ البروجردى: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص356.
- 68 - ظ: الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج2/ ص208؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص75.
- 69 - ظ: البروجردى: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص240؛ الطبري: بشارة المصطفى: ص139.
- 70 - ظ: الصدوق: عيون اخبار الرضا: ج2/ ص44؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص69.
- 71 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص148؛ البروجردى: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص366.
- 72 - ظ: الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج2/ ص203؛ الصدوق: من لا يحضره الفقيه: ج2: ص581؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص118؛ البروجردى: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص367.

- 73 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص173؛ الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج2/ ص203؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص141؛ الفيض الكاشاني: الوافي: ج8/ ص232.
- 74 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص144؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص80؛ البروجردي: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص436؛ الفيض الكاشاني: الوافي: ج8/ ص196.
- 75 - ظ: الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج10/ ص387؛ البروجردي: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص455؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص21؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص141.
- 76 - ظ: البروجردي: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص456؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص142؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج10/ ص388.
- 77 - ظ: الصدوق: عيون اخبار الرضا: ج2/ ص45؛ الطوسي: التهذيب: ج6/ ص99؛ البروجردي: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص456.
- 78 - ظ: البروجردي: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص446؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص295؛ نبيل شعبان: أهمية الزيارة في حياة المؤمن: ص22.
- 79 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص55؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص329؛ الفيض الكاشاني: الوافي: ج8/ ص223؛ عباس القمي: مفاتيح الجنان: ص409.
- 80 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص87؛ الاصطهباناتي: نور العين في المشي الى زيارة الحسين عليه السلام: ص60.
- 81 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص87؛ الطبرسي: مستدرك الوسائل: ج2/ ص209.
- 82 - ظ: البروجردي: جامع أحاديث الشيعة: ج12/ ص405؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص170؛ الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج10/ ص363.
- 83 - ظ: الفيض الكاشاني: الوافي: ج8/ ص222؛ المجلسي: بحار الانوار: ج101/ ص88.
- 84 - ابن منظور: لسان العرب: ج3/ ص220؛ المرسي: المحكم والمحيط الأعظم: ج2/ ص453.
- 85 - الازهري: تهذيب اللغة: ج11/ ص254؛ الفيروزآبادي: القاموس المحيط: ج1/ ص417.
- 86 - ابن فارس: معجم مقاييس اللغة: ج3/ ص105.
- 87 - ابن منظور: لسان العرب: ج3/ ص221.
- 88 - الفيروزآبادي: القاموس المحيط: ج1/ ص418.
- 89 - طاهر الجزائري: توجيه النظر الى أصول الأثر: ج1/ ص88.
- 90 - ظ: حسين بن عبد الصمد: وصول الاخيار: ص90.
- 91 - ظ: باقر الموسوي: الشيخ الصدوق وجهوده الحديثية (كتاب من لا يحضره الفقيه أنموذجاً): ص173.
- 92 - ظ: سراج الدين الانصاري: المقنع في علوم الحديث: ج1/ ص110.
- 93 - ظ: محمود زقزوق: موسوعة علوم الحديث الشريف: ص75.
- 94 - ظ: عبد الحق الدهلوي: مقدمة في أصول الحديث: ج1/ ص40.
- * ويعرف ايضاً هذا الكتاب بالمزار
- 95 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص249؛ عزيز الله العطاردي: مسند الامام الصادق: ج15/ ص212.
- 96 - ظ: الارديبيلي: جامع الرواة: ج1/ ص158؛ علي القهباني: مجمع الرجال: ج2/ ص37.
- 97 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص123.

- 98 - ظ: الطوسي: رجال الطوسي: ص494.
- 99 - ظ: عباس القمي: سفينة البحار: ج3/ ص241.
- 100 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص123؛ الطوسي: رجال الطوسي: ص494؛ الاردبيلي: جامع الرواة: ج1/ ص158.
- 101 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص10.
- 102 - ظ: جعفر المهاجر: رجال الاشعرين: ص86.
- 103 - ظ: الحلي: الخلاصة: ص78.
- 104 - ظ: علي الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث: ج4/ ص37.
- 105 - ظ: الحر العاملي: وسائل الشيعة: ج2/ ص362.
- 106 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: ص55.
- 107 - ظ: عبد النبي الجزائري: حاوي الاقوال: ج4/ ص220.
- 108 - ظ: محمد تقي التستري: قاموس الرجال: ج11/ ص405.
- 109 - ظ: الاردبيلي: جامع الرواة: ج2/ ص399.
- * الواقعة: وهم الذين ساقوا الامامة الى جعفر بن محمد، ثم زعموا ان الامام بعد جعفر كان ابنه موسى بن جعفر، وزعموا ان موسى بن جعفر حي لم يميت، وانه المهدي المنتظر، وقالوا دخل دار الرشيد ولم يخرج منها، والواقعة صنفان: صنف منهم وقفوا على الكاظم في زمانه واعتقدوا بكونه قائم ال محمد (الحجة المنتظر) وماتوا في زمانه كسماعة، والصنف الاخر وقفوا عليه بعد موته واداعوا بين الشيعة انه لم يميت لانه القائم وذلك حرصاً على مصالحهم؛ جعفر السبحاني: كليات في علم الرجال: ص412.
- 110 - النجاشي: رجال النجاشي: ص36؛ الخوئي: معجم رجال الحديث: ج6/ ص17.
- 111 - الكشي: رجال الكشي: ص552؛ القهستاني: مجمع الرجال: ج2/ ص124.
- 112 - ظ: الغضائري: رجال ابن الغضائري: ص51.
- 113 - ظ: الطوسي: رجال الطوسي: ص335؛ بسام مرتضى: زبدة المقال من معجم الرجال: ج1/ ص324.
- 114 - ظ: الغرباوي: زبدة المقال في ذكر من قدح في عقيدته من الرجال: ص43.
- 115 - ظ: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث: ج3/ ص44.
- 116 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج6/ ص137.
- * الخطابية: وهم فرقة يتظاهرون بالوهية الامام الصادق عليه السلام وأنه أبا الخطاب أعني محمد بن مقلص أبا زينب الاسدي الكافي الاجدع، البرار - بني مرسل، امر الصادق عليه السلام بطاعته وهم أحلوا المحارم وتركوا الفرائض، وقد قتله عيسى بن موسى صاحب المنصور في الكوفة؛ جعفر السبحاني: كليات في علم الرجال: ص414.
- 117 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص416.
- 118 - ظ: الاردبيلي: جامع الرواة: ج1/ ص214.
- 119 - ظ: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث: ج7/ ص477.
- 120 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج1/ ص318، عباس القمي: سفينة البحار: ج8/ ص98.
- 121 - ظ: الكشي: رجال الكشي: ص328؛ المامقاني: تنقيح المقال في علم الرجال: ج3/ ص562.
- 122 - ظ: التفريشي: نقد الرجال: ص325.
- 123 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص128.
- 124 - ظ: الكشي: رجال الكشي: ج6/ ص129.

- 125 - ظ: الاسترأبادي: منهج المقال: ص154.
- 126 - ظ: بسام مرتضى: زبدة المقال من معجم الرجال: ج1/ ص239.
- * باسناد مثله: أي بنفس تكملة السند الأول (عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم ابي علي، عن الفضل بن عمر، عن جابر الجعفي قال: أبو عبد الله عليه السلام للمفضل...) .
- 127 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص10.
- 128 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج7/ ص196.
- 129 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص187.
- 130 - ظ: الاسترأبادي: منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: ج6/ ص35.
- 131 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص188.
- 132 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج9/ ص451.
- 133 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص261.
- 134 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج15/ ص192؛ ابن قولويه كامل الزيارات: ص10.
- 135 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج6/ ص372.
- 136 - ظ: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث: ج3/ ص14.
- 137 - ظ: ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص10.
- 138 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص476.
- 139 - ظ: الطوسي: رجال الطوسي: ص381.
- 140 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج12/ ص172.
- 141 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص411.
- 142 - ظ: الطوسي: رجال الطوسي: ص486.
- 143 - ظ: عباس القمي: سفينة البحار: ج8/ ص54.
- 144 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج18/ ص423.
- 145 - ظ: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث: ج7/ ص463.
- 146 - ظ: الخوئي: معجم رجال الحديث: ج3/ ص385.
- 147 - ظ: الطوسي: رجال الطوسي: ص112.
- 148 - ظ: مؤسسة الامام الهادي عليه السلام: موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ص260.
- 149 - ظ: الكفعمي: البلد الأمين: ص280.
- * وقيل عطا: وهو ذات الشخص الذي رافق جابر لزيارة قبر ابن بنت رسول الله .
- 150 - ظ: الترابي والرهائي: الموسوعة الرجالية المسيرة: ج1/ ص564.
- 151 - ظ: بسام مرتضى: زبدة المقال من معجم الرجال: ج1/ ص678.
- 152 - ظ: محمد المظفر: الإقصاح عن أحوال رواة الصحاح: ج3/ ص155.
- 153 - ظ: المجلسي: الوجيزة في علم الرجال: ص173.
- 154 - ظ: الاسترأبادي: منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: ج7/ ص145.
- 155 - ظ: الاصفهاني: ثقات الرواة: ج1/ ص200.

* وتسمى ايضاً بالزيارة المطلقة في كتاب مفاتيح الجنان لعباس القمي وغيره من كتب الزيارات المشهورة الأخرى.

- 156 - ظ: عباس القمي: مفاتيح الجنان: ص 427.
 - 157 - ظ: النجاشي: رجال النجاشي: ص 198.
 - 158 - ظ: الاسترآبادي: منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال: ج 6/ ص 222.
 - 159 - ظ: الطوسي: رجال الطوسي: ص 277.
 - 160 - أخرجه البغوي في المصابيح ج 1/ ص 23.
 - 161 - الفراهيدي: العين: ج 8/ ص 8؛ الأزهرى: تهذيب اللغة: ج 6/ ص 197.
 - 162 - ابن منظور: لسان العرب: ج 11/ ص 297؛ الجوهري: الصحاح: ج 4/ ص 1698.
 - 163 - المرسى: المحكم والمحيط الأعظم: ج 9/ ص 271؛ الأزهرى: تهذيب اللغة: ج 6/ ص 199.
 - 164 - الفراهيدي: العين: ج 8/ ص 9؛ احمد رضا: متن اللغة: ج 2/ ص 444.
 - 165 - المرسى: المحكم والمحيط الأعظم: ج 9/ ص 270؛ إبراهيم انيس: دلالة الالفاظ: ص 28.
 - 166 - ابن منظور: لسان العرب: ج 11/ ص 299؛ ابن فارس: مقاييس اللغة: ج 3/ ص 205.
 - 167 - الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس: ج 28/ ص 498؛ الجوهري: الصحاح: ج 4/ ص 1697.
 - 168 - ظ: الراغب الاصفهاني: المفردات في علم غريب القرآن: ص 230.
 - 169 - ظ: الجرجاني: التعريفات: ص 86.
 - 170 - ظ: التهانوي: كشف اصطلاحات الفنون: ج 1/ ص 790.
 - 171 - ظ: احمد مختار: علم الدلالة: ص 11.
 - 172 - ظ: إبراهيم انيس: دلالة الالفاظ: ص 46.
 - 173 - ظ: عبد الرحمن حنبكة: ضوابط المعرفة: ص 27.
 - 174 - ظ: احمد مختار: علم الدلالة: ص 12.
 - 175 - ظ: عبد الرحمن حنبكة: ضوابط المعرفة: ص 28.
 - 176 - إبراهيم انيس: دلالة الالفاظ: ص 78.
 - 177 - ظ: علي شريعتي: الحسين وارث آدم: ص 66.
 - 178 - ظ: عباس القمي: مفاتيح الجنان: ص 428؛ ابن قولويه القمي: كامل الزيارات: ص 249.
 - 179 - ظ: التستري: الخصائص الحسينية: ص 339.
 - 180 - ظ: الشريف الكاشاني: جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ص 35.
- * ان السلام تحية الإسلام، وان التسليم مطية التعظيم والتكريم؛ لذا نرى الشريعة المقدسة قد اكدت على افشاء السلام ونشره في الأوساط ومدحت المبتدأ به وعده بالثواب الجزيل، وجعلت رد السلام واجباً كفائياً، فقد ورد عن النبي انه قال: (ابدؤا بالسلام قبل الكلام، فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه).
- 181 - ظ: رئيسة عبد الزهرة: وارث الأنبياء: ص 178.
 - 182 - إن أوصياء آدم(ع) كما ورد في التوراة الخماسية التي انزلها الله على نبيه موسى(ع) وهي الكتاب المقدس المشترك الأساسي لدى طوائف أهل الكتاب جميعاً هم:

1. ولده شيت נשֶׁת (Seth)

2. ثم ولده أنوش עֵנֹש (Enosh)

3. ثم ولده قينان קִינָן. (Kenan)
 4. ثم ولده مهللئيل מְהַלְלֵיֶל. (Mahalalel)
 5. ثم ولده يارد יָרֵד. (Jared)
 6. ثم ولده حنوك חֲנוֹךְ (Enoch) ويسميه القرآن (إدريس).
 7. ثم ولده متوشلح מְתוּשָׁלַח. (Methuselah)
 8. ثم ولده لامك לָמֶךְ. (Lamech)
 9. ثم ولده نوح נֹחַ (Noah) صاحب العمر الطويل.
- وقد ذكر القرآن منهم ادم وإدريس ونوحا، وذكرت الروايات الآخرين ولا خلاف في عددهم، وإن تاسعهم نوح وإن نوحا صاحب عمر طويل فقد ذكر القرآن انه لبث فيهم يدعوهم ألف سنة إلا خمسين؛
- Biblia Hebraica Stuttgartensia: with Westminster 3.5 Morphology. Stuttgart; Glenside PA: S. 1 Ch 1:1., c1925; morphology c2001, 2001, German Bible Society; Westminster Seminary

- 183 - ظ: التستري: الخصائص الحسينية: ص342.
- 184 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج11/ ص149.
- 185 - ظ: علي شريعتي: الحسين وارث آدم: ص70.
- 186 - ظ: المجلسي: بحار الانوار: ج44/ ص242.
- 187 - ظ: التستري: الخصائص الحسينية: ص341.
- 188 - ظ: سامي البدري: الحسين وارث الأنبياء: ص11.
- 189 - ظ: الماحوزي: الامام الحسين وارث الأنبياء والمرسلين: ص7.
- 190 - ظ: الموسوي: دفع المناوأة عن التقضيل والمساواة: ص182.
- 191 - ظ: التستري: الخصائص الحسينية: ص346.
- 192 - ظ: رئيسة عبد الزهرة: وارث الأنبياء: ص222.
- 193 - ظ: الري شهري: موسوعة الامام الحسين عليه السلام: ج8/ ص360.
- 194 - ظ: الكعبي: الدعاء وحقيقته وآدابه واثاره: ص32.
- 195 - ظ: الأصفي: في رحاب عاشوراء: ج4/ ص144.
- 196 - ظ: سامي البدري: الحسين وارث الأنبياء: ص17.
- 197 - ظ: الشريف الكاشاني: جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ص63.
- 198 - ظ: رئيسة عبد الزهرة: وارث الأنبياء: ص157.
- 199 - ظ: علي شريعتي: الحسن وارث آدم: ص73.
- 200 - ظ: الموسوي: دفع المناوأة عن التقضيل والمساواة: ص182.
- 201 - ظ: الاحسائي: شرح الزيارة الجامعة الكبيرة: ج1/ ص173.
- 202 - ظ: الري شهري: موسوعة الامام الحسين عليه السلام: ج8/ ص362.
- 203 - ظ: الجزائري: النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين: ص198.
- 204 - ظ: الاصفي: خلفيات ثورة الامام الحسين عليه السلام: ص12.
- 205 - ظ: الجزائري: النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين: ص347.

- 206 - ظ: التستري: الخصائص الحسينية: ص355.
- 207 - ظ: الشريف الكاشاني: جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ص70.
- 208 - ظ: مؤسسة الامام الهادي: موسوعة زيارات المعصومين: ج1/ ص57.
- 209 - ظ: الماحوزي: الامام الحسين وارث الأنبياء والمرسلين: ص15.
- 210 - ظ: سامي البدري: الحسين وارث الأنبياء: ص25.
- 211 - ظ: رئيسة عبد زهرة: وارث الأنبياء: ص214.
- 212 - ظ: المخزومي: الحسين مسؤولية الامة: ص235.
- 213 - ظ: الموسوي: دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة: ص183.
- 214 - ظ: الشريف الكاشاني: جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ص79.
- 215 - ظ: الري شهري: موسوعة الامام الحسين عليه السلام: ج8/ ص363.
- 216 - ظ: التستري: الخصائص الحسينية: ص365.
- 217 - ظ: سامي البدري: الحسين وارث الأنبياء: ص29.
- 218 - ظ: الخويلدي: زيارة الحسين عليه السلام واسرارها - مقاصدها - آدابها: ص92.
- 219 - ظ: رئيسة عبد الزهرة: وارث الأنبياء: ص226.
- 220 - ظ: الشريف الكاشاني: جنة الحوادث في شرح زيارة وارث: ص78.
- 221 - ظ: عبد الوهاب النجار: قصص الأنبياء: ص389.
- 222 - ظ: سامي البدري: الحسين وارث الأنبياء: ص30.
- 223 - الأصفي: في رحاب عاشوراء: ج4/ ص153.
- 224 - ظ: رئيسة عبد الزهرة: وارث الأنبياء: ص190.
- 225 - ظ: الأصفي: في رحاب عاشوراء: ج4/ ص152.

المصادر والمراجع

❁ القرآن الكريم

- حرف الالف -

1. الأصفي، محمد مهدي، خلفيات ثورة الامام الحسين عليه السلام، ط1، دار نمونه، قم، 2001م. في رحاب عاشوراء، ج2، ج4، ط2، مجمع اهل البيت، النجف، 2008م.
2. إبراهيم انيس واخرون، المعجم الوسيط، ج1، ط2، دار الأمواج، بيروت - لبنان، 1987م.
3. الاسترآبادي، محمد بن علي، "ت: 1028"، منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، ج6، ط1، تحقيق مؤسسة ال البيت لآحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، 2009م.
4. الاحسائي، احمد بن زين الدين، "ت: 1241هـ"، شرح الزيارة الجامعة، ج1، ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت، 1999م.
5. الارديلي، محمد بن علي، "ت: 1403هـ"، جامع الرواة، مج1، مطبعة ستارة، قم، 2000م.

6. الازهري، ابي منصور محمد بن احمد، "ت: 370هـ"، تهذيب اللغة، تحقيق يعقوب عبد النبي، ج14، ط1، عالم الكتب، بيروت، 2002م.
 7. الاصفهاني، حسن الموسوي، ثقات الرواة، ج1، ط3، مؤسسة الامام المنتظر، قم، 1994م.
 8. الاصطهباني، محمد حسن، نور العين في المشي الى زيارة- قبر الحسين عليه السلام، ط2، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 2009م.
 9. الايرواني، باقر، دروس تمهيدية في القواعد الرجالية، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت- لبنان، 2011م.
- حرف الباء -
10. البروجردي، حسين الطباطبائي، "ت: 1383هـ"، ط1، المطبعة العلمية، قم، 1998م.
 11. الباشا، محمد خليل، الكافي، ط1، مطبعة الاعلمي، بيروت، 1999م.
 12. البديري، سامي، الحسين وارث الأنبياء، ط2، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 2010م.
 13. بسام مرتضى، زبدة المقال من معجم الرجال، ج1، ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2005م.
- حرف التاء -
14. الترابي، علي اكبر ويحيى الرهائي، معجم رجال الوسائل، مطبعة اعتماد، قم، 1998م.
 15. التستري، جعفر، الخصائص الحسينية، ط1، المطبعة الحيدرية، قم، 2012م.
 16. التفريشي، مصطفى بن الحسين، نقد الرجال، ط1، مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث، قم، 1998م.
- حرف الجيم -
17. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين "ت: 816 هـ"، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1983م.
 18. الجزائري، عبد النبي، "ت: 1021هـ"، حاوي الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق مؤسسة الهداية لاحياء التراث، ج4، ط1، قم، 1997م.
 19. جماعة من المختصين، معجم النفائس الوسيط، ط1، دار النفائس، بيروت، 2007م.
 - الجوهرى، محمد صالح، ضياء الصالحين، ط1، دار المتقين، بيروت، 2012م.
 20. الجزائري، نعمة الله، النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2014م.
- حرف الحاء -
21. الحميري نشوان بن سعيد شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم، ج5، دار الفكر، دمشق، 1999م.

22. الحر العاملي محمد بن الحسن، "ت: 1104هـ"، وسائل الشيعة، ج3، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1995م.
23. حسان جعفر، المنهج الموسع، ط1، دار صج، بيروت، 2011م.
24. حافظ الحداد، عجائب زيارة سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام، ط1، تامين الحج عليه السلام النجف الاشرف، 2007م.
- حرف الخاء -
25. الخوئي أبو القاسم الموسوي روح الله مصطفى، معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة، ج6- ج7- ج15- ج19- ج23، مؤسسة الامام الخوئي الإسلامية.
26. الخويلدي الشيخ حسن مكي، زيارة الحسين عليه السلام اسرارها- مقاصدها- آدابها- ط1، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2003م.
- حرف الذال -
27. الذهبي شمس الدين محمد بن احمد، "ت: 806هـ"، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق الشيخ علي محمد معوض وآخرون، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حرف الراء -
28. الريشهري محمد، موسوعة الامام الحسين عليه السلام في الكتاب والسنة، المجلد الثاني، ط1، دار الحديث، قم.
29. رئيسة عبد الزهرة حسن، وارث الأنبياء، ط1، دار الهادي، بيروت، 2002م.
- حرف الشين -
30. الشاهوردي الشيخ علي النامزي، مستدركات علم رجال الحديث، ج3، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 2005م.
31. شهاب الدين أبو عمرو، القاموس المنجد، ط1، تصحيح يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، 2005م.
32. شفيق جرادي، الناحية المقدسة، ط1، دار المعارف بيروت، 2008م.
- حرف الصاد -
33. الصدوق "ت: 381 هـ"، عيون اخبار الرضا، ط1، دار المتقين، بيروت- لبنان، 2015م.
34. صاحب، إسماعيل بن عباد، من لا يحضره الفقيه، ط1، دار التعارف، بيروت، 1981م.
35. صاحب إسماعيل بن عباد، "ت: 385هـ"، المحيط في اللغة، ج9، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1994م.
- حرف الطاء -

36. الطوسي ابي جعفر محمد بن الحسن "ت: 460هـ"، رجال الطوسي، ط1، دار الكتب الإسلامية، طهران، 1984م.
37. تهذيب الاحكام في شرح المقنعة، ج10، ج9-5، ط1، دار الكتب الإسلامية، 1981م.
38. الطريحي فخر الدين، "ت: 1085هـ"، مجمع البحرين، ت- ح السيد احمد الحسيني، ج2، حيدري، طهران، 1992م.
39. الطهراني أبو الفضل، شرح زيارة عاشوراء و (شفاء الصدور في شرح زيارة العاشور)، ترجمة الشيخ علي الابراهيمي، مؤسسة البلاغ، بيروت، 2006م.
- حرف الفاء -
40. الفارابي ابي نصير إسماعيل بن حماد، "ت 398"، تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1999م.
41. ابن فارس ابي الحسن احمد بن فارس، "ت: 395"، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج3، دار الفكر، دمشق، 1979م.
42. الفراهيدي، ابي عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، ط1، دار احياء التراث، بيروت- لبنان، 2015م.
- حرف القاف -
43. القمي عباس (ت 1940م) سفينة البحار، ج4، دار الاسوة، قسم، 2001م.
44. مفاتيح الجنان، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 2014م.
45. ابن قولويه القمي جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابي القاسم "ت: 368هـ"، كامل الزيارات، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت- لبنان، 1998م.
- حرف الكاف -
46. الكاشاني حبيب الله، (ت: 127هـ)، ط2، دار دلال الدين، ايران، قم، 2005م.
47. الكليني، محمد بن يعقوب، (ت: 328 هـ) الكافي، ط1، دار المرتضى، بيروت- لبنان، 2012م.
- حرف العين -
48. علي شريعتي، الحسين وارث ادم عليه السلام، ط1، دار الأمير، بيروت، 2004م.
49. عزيز الله العطاردي، مسند الامام الصادق، ج5، ط1، مطبعة افست، طهران، 1990م.
- حرف الغين -
50. الغراري علي، زينة المقال في ذكر من قدح في عقيدته من الرجال، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 2012م.

- حرف الميم -

51. المخزومي محمد سعيد، الامام الحسين عليه السلام مسؤولية الامة، دار المحجة البيضاء، بيروت، 2003م.
52. مالك شبل، معجم الرموز الإسلامية- شعائر تصوف وحضارة، دار الجليل، بيروت، 2000م.
53. المجلسي محمد باقر بن محمد نقي "ت: 1111 هـ" الوجيزة في علم الرجال، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1994م.
54. الموسوي باقر عبد الزهراء، الشيخ الصدوق وجهوده الحديثية، كتاب من لا يحضره الفقيه انموذجاً، العتبة العلوية المقدسة، النجف، 2012م.
55. المقرئزي، تقي الدين احمد بن علي، "ت: 845 هـ"، محتضر الكامل في الضعفاء، وعلل الحديث لابن عدي، ط1، دار الجبل، بيروت، 2001م.
56. المهاجر جعفر، رجال الاشعريين من المحدثين وأصحاب الائمة ، مطبعة الباقر، قم، 2008م.
57. المرسي ابي الحسن علي بن إسماعيل، "ت: 458"، المحكمة والمحيط الأعظم تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداي، ج8، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
58. الموسوي الحسين بن الحسن، "ت: 1001 هـ"، دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مطبعة علمية، قم، 2000م.
59. ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، "ت: 711 هـ" لسان العرب، ج1، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1988م.
60. محمود حمدي زقزوق، موسوعة علوم الحديث الشريف، نهضة مصر، القاهرة، 2007م.
61. مؤسسة الامام الهادي عليه السلام، موسوعة زيارات المعصومين، ط4، مؤسسة الامام الهادي عليه السلام، قم، 1992م.
62. ماجد علي خان، آداب الزيارة، ط1، مؤسسة المنار، النجف الاشرف، 2015م.
63. المجلسي محمد باقر، بحار الانوار، الجامعة لدرر الاخبار، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت، 1983م.
64. الماحوزي، احمد بن محمد، الامام الحسين وارث الأنبياء، والمرسلين، ط1، دار الفكر، بيروت- لبنان، 2007م.

- حرف النون -

65. النعماني، الشيخ محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارات الامام الحسين عليه السلام، مؤسسة الامام الرضا عليه السلام، الكويت، 2005م.
66. النجاشي أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس، ت (450) رجال النجاشي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 2001م.

67. نبيل شعبان، أهمية الزيارة في حياة المؤمن، ط1، مطبعة امير، قم، 1986م.
68. النوري ميرزا حسين، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ط1، مؤسسة آل البيت لاهياء التراث، بيروت، 1987م.
69. الهاشمي علي حسن مطر، منهج نقد السند، ط1، مؤسسة الفكر الإسلامي، بيروت لبنان، 2007م.
- الرسائل والاطاريح
70. سليم مجدي عامل الكعبي، دلالة ابنية الأفعال وصيغتها في كلام الامام الحسين عليه السلام، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور علاء الدين هاشم الخفاجي، جامعة كربلاء - كلية التربية - قسم اللغة العربية، 2011م.
- المصادر الاجنبية
71. Biblia Hebraica Stuttgartensia: with Westminster 3.5 Morphology. Stuttgart; c1925; ، 2001، Glenside PA: German Bible Society; Westminster Seminary S. 1 Ch 1:1.، morphology c2001